عشائر كركوك
دراسة في التوزيع والمتغيرات والمواقف

الدكتور صلاح عريبي عباس
Salahua2000@yahoo.com

المقدمة :

على الرغم من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتطور الحضاري والقانوني وانتشار مفاهيم العولمة والحداثة لازالت المؤسسات التقليدية وعلى رأسها العشائر فاعلة ومؤثرة في

المجتمع العراقي ، لا بل ان دورها ازداد اتساعا في ظل الوجود الاميريكي وصراع بعض المكونات السياسية والقومية والطائفية وضعف الاجهزة الحكومية حتى اخذ البعض ينظر اليها على انها النسيج الذي يمثل وحدة العراق وصمام الامان لوحدته الوطنية .

وازاء هذه المعادلة يطرح الواقع حزمة من التساؤلات لماذا لا تزال العشيرة فاعله ومؤثرة في المجتمع العراقي ؟ ولماذا لا يزال الناس بحاجة الى العشيرة ؟ وهل التدهور الامني والحاجة الى الحماية وفض المنازعات اسبابا كافية لتصاعد دورها ، حملنا هذه الأسئلة وطرحناها على عدد من شيوخ العشائر والوجهاء والباحثين فكانت اجاباتهم على الرغم من تنوعها لاتخرج عن دائرة قول الامام علي لابنه الحسن (رضي الله عنهما) " : **(اكرم عشيرتك فانهم اصلك الذي اليه تصير ، وجناحك الذي به تطير ، هم العدة عند الشدة ، اكرم كريمهم وعد سقيمهم ، ولايستغني الرجل عن عشيرته ولو كان ذا مال ، فأنه يحتاج الى دفاعهم عنه بايديهم والسنتهم ، وهي اعظم الناس حيطة من ورائه والمهم لشعثه ، وأعظمهم عليه ان نزلت به نازلة او حلت به مصيبة ، ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحده وتقبض عنه ايد كثيرة).**

انطلاقا من هذه الاهمية ولان العشائر في العراق لم تكن بمنأى عن المتغيرات بحكم تقادم الزمن توفيت اجيال واجيال من رؤساء العشائر ، وتوسعت الافخاذ حتى صار قسما منها مستقلا وتحول الى عشيرة مستقلة، وامتدت التغيرات للنظام الاجتماعي في العشيرة فاندثرت بعض الاعراف والقوانين واستحدثت غيرها ، واختلفت قوة تأثير شيوخ العشائر في المجتمع ، جاءت هذه الدراسة كمحاولة لرصد اهم التغيرات التي طرات على النظام العشائري ودور العشائر في المجتمع وموقفها من الاحداث السياسية ضمن خارطة محافظة كركوك .

حاولنا في بداية البحث القاء نظرة على جغرافية وتاريخ كركوك واهم المتغيرات التي جرت على تشكيلاتها الادارية ، ومن ثم رسمنا خارطة العشائر الموجودة فيها ، وانتقلنا بعدها لنسلط الضوء على النظام الاجتماعي للعشائر واهم المتغيرات التي طرأت عليه من حيث بنية العشيرة وسلطة شيخ العشيرة وطريقة ادارة العشيرة والاعراف والقوانين المعمول بها في العشيرة ، وكذلك تناولنا مكانة المراة والازياء الشعبية للعشائر ، ثم عرجنا على علاقة والعشيرة بالدين لاسيما في ظل الاحتـلال الاميريكي وما رافقة من انتشار الافكار الدينية باتجاهاتها المختلفة واشتداد وتيرة الصراعات الطائفية والدينية ، وبعدها تناولنا الدور السياسي للعشائر في فترة ما بعد الاحتلال الامريكي ، وقد اوضحنا فيه التمثيل السياسي للعشيرة في مؤسسات الدولة والاحزاب ، ومن ثم موقف العشيرة من الصراع على كركوك ، بعدها جاءت المحطة الاخيرة لتناقش الدور الامني للعشيرة ومدى مساهمتها في استتباب الامن في كركوك .

وهنا لابد لنا ان نوضح اننا استخدمنا مصطلح العشيرة بدلالة شاملة ولكن هناك قبائل في كركوك اشرنا اليها في ثنايا البحث .

واخيرا لايسعنا الا ان نستذكر قول العلامة العماد الاصفهاني :"اني رايت انه لايكتب انسان كتابا في يومه ، الا قال في غده ، لو غير في هذا لكان احسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان افضل ،ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر " ومن الله السداد والتوفيق .

اولا :كركوك نظرة في الطبيعة والتسمية والتاريخ

أ. طبيعة كركوك

تعد كركوك من المدن العراقية القديمة في شمال العراق [1] وبسبب جغرافيتها وما تمتلكه من ثروات طبيعية صارت من المدن المهمة ليس محليا فحسب ، انما على المستوى العالمي. فهي كانت وما تزال تمثل همزة وصل بين المناطق الجبلية والسهول والبوادي ، وهي تقع في مسار

الطرق التجارية القديمة والحديثة وبين خطي طول 34–36 وخط عرض 44–45 ، وتحيطها من الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي سلسلة جبل بور ، ويبلغ ارتفاعها 300م عن سطح البحر ، وتتمتع بموقع جغرافي استراتيجي جيد بين المحافظات العراقية ، وفيما يتعلق بحدودها فيحدها من الشمال محافظة اربيل ، ومن الشرق محافظة السليمانية وديالى ، ومن الغرب العاصمة بغداد ، ومن الجنوب محافظة ديالى ، وتبعد عن اربيل بـ(92 كم) ، وعن السليمانية (109 كم) ، وعن العاصمة بغداد (255 كم) وعن ديالى(215كم) [٢]. ، اما عن جغرافية مدينة كركوك فهي تقع في منطقة سهلية على ضفتي نهر (خاصة جاي) الذي تجري مياهه في السنين الممطرة شتاءً ويجف صيفاً وهي في منطقة متوسطة فيما بين نهر الزاب الصغير الذي يقع شمالاً والذي يبعد عنها حوالي 40 كم شمالاً غربياً (التون كوبري) الذي يصب قرب نهر دجلة وسلسلة جبال (تلال) حمرين جنوباً غربياً قرب منطقة الفتحة ويتقاطع مع نهر دجلة بمسافة (120كم)، ونهر ديالى من الجنوب الغربي واقرب مسافة لها هي قره خان (جلولاء) بمسافة (110كم) ومرتفعات قره حسن وشوان وجمجمال شرقاً وشمالاً شرقياً وثم سلسلة جبال قره داغ وبازيان ومرتفعات منطقة السليمانية شرقاً التي تبعد حوالي (100كم) [٣].

اما مناخ كركوك فيتعبر ضمن المناخ الانتقالي بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي ، وهو مناخ السهوب الذي يتميز بالبرودة الشديدة شتأء وانخفاض معدل الرطوبة وترتفع معدلات درجة الحرارة خلال فصل الصيف ، حيث تبلغ خلال شهر تموز 49 درجة ويبلغ المعدل العام 31 درجة مئوية . وتهب الرياح غالبا من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي صيفا ، ومن الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي شتاءا ، وتحول الجبال العالية التي تحيط بكركوك من الناحية الشرقية الشمالية دون وصول الرياح اليها من تلك الجهة ، اما الامطار فانها تسقط ابتداء من اواسط الخريف وطيلة فصلي الشتاء والربيع ، ولاتسقط في غير هذه الاوقات الا نادرا ، وتتراوح كمية الامطار الساقطة في جنوب كركوك ما بين 200 . 400 ، اما الجهة الشمالية فتتراوح كمية الامطار الساقطة ما بين 400 . 1000 ملم ، وفي بعض الاحيان تشهد المنطقة سقطوط ثلوج ولكن بنسب قليلة [٤].

ب . اصل التسمية

ربما ليس هناك خلاف على اسم لمدينة بقدر الخلاف على اسم مدينة كركوك ، ويعود ذلك لسببين اولهما ان القبائل والاقوام والشعوب التي سكنت كركوك او احتلتها كثيرة ومتعددة وكان لكل منها لغته ولهجته الخاصة ، فنشأ من ذلك اختلاف اسم كركوك ودلالة الاسم [٥] ، وثانيهما الصراع على المدينة ومحاولة اثبات هويتها لهذا الطرف او ذاك دفع بعض الباحثين والدارسين الى طرح اراء في اغلبها

اجتهادات شخصية لاتستند على حقائق منطقية . وعلى العموم سنورد هنا اهم الاراء العلمية التي وردت حول اصل التسمية .

لقد مرت كركوك بعهود حكم مختلفة اختلف باختلافها اسمها ، فقد ورد اقدم ذكر لها في الالواح المسمارية باسم (ارابخا) ، في حين كان اسمها عند الاشورين (ارافه) ، وفي المصادر الاغريقية وردت بصيغة (ارابخيوس) ويحتمل ان اسم كركوك محرف عما ورد في خارطة العراق الرومانية (خارطة بويتنجر) من القرن الثاني للميلاد باسم (Con Con) وفي جغرافية بطليموس بصيغة كرخورا (Kar khoura) [٦] ، اما في المصادر الارامية فقد وردت بصورة (كرخا . د . بيت سلوخ) أي مدينة السلوقيين وبصورة (كرخ سلوخ) بالمعنى ذاته ، ويحتمل ان اسم كركوك ذو صله بكلمة (كركر او كوركورا) وهي بقعة النار الملتهبة خارج كركوك التي ذكرها هيردوتس ويؤكد ذلك العالمان الاثريان العراقيان طه باقر وفؤاد سفر ، كما ورد في جغرافية بطليموس ذكر اسم كركوك على شكل (كركورا) وفي قاموس الاعلام التركي على شكل (كركور) ايضا ، وبما ان النار عند معتقدي الديانة الزرادشتية كانت مقدسة وعبادتها لم تكن مجهولة حتى لدى بعض اعراب الجزيرة فقد اسرى اليهم ذلك من اتباع الديانة الزرادتشتية لذا اضافوا كلمة (بابا) التي تعني التبجيل والتقديس على (كر) يعني لهب و(كور) يعني الولد ، فاصبحت التسمية (بابا كركور) وتعني نار الولد المقدس) ، وعلى العموم فان اسم كركوك قد شاع استعماله في العهد الاسلامي وفي نهاية القرن الثامن الهجري . الرابع عشر الميلادي[٧] .

ج . لمحات من تاريخ كركوك وتشكيلتها الادارية

اذا ما نظرنا نظرة سريعة في اهم الاحداث التاريخية التي مرت بها كركوك نجد انها اصبحت تحت احتلال الاسكندر المقدوني عندما احتل العراق ، وبعد وفاته اصبحت ضمن ممتلكات سلوقس مؤسس الدولة السلوقية(312ق.م . 235 ق.م) ، وازدهرت في عهده حيث بنى فيها سورا وانشا فيها العمارات وجعلها مركز اقليم تابع لمملكته ، وظلت كذلك حتى عام 256ق.م حيث احتلت من قبل الفرثين ، ومن ثم الفرس حتى فتحها العرب المسلمون[٨].

دخلت كركوك رسميا تحت سيطرة الدولة العثمانية بموجب معاهدة اماسية التي عقدت بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية في عام 1555 م ، الا انها لم تسلم من هجوم الايرانيين في عهد الشاه عباس (1587.1636م) في عام 1623 ، ونادرشاه (1736.1747م) في عامي 1732و1743[٩]. وفي القرن التاسع عشر نجد انها اصبحت مركز ولاية عثمانية عرفت باسم شهرزور والحق في تبعيتها عدد من الالوية هي كركوك واربيل والسليمانية ، وظلت كذلك حتى عام 1892 اذ الحقت بولاية الموصل عندما اتخذت الموصل شكل ولاية قائمة بذاتها عام 1879[١٠].

بعد قيام الحرب العالمية الاولى في اب 1914 ومن ثم احتلال بريطانيا للعراق(1914.1918) ، دخلت كركوك تحت السيطرة البريطانية في 6 ايار 1918 ، الا ان القوات البريطانية انسحبت منها

لضرورات عسكرية ، ثم عادت لاحتلالها في 26 تشرين الاول 1918 بعد ايام قليلة من التوقيع على هدنة مودرس بين الحلفاء والدولة العثمانية في 30 تشرين الاول 1918 [١١] ، وتم تعين الكابتن نوئيل (E.W.C.Noel) حاكما سياسيا لمنطقة كركوك ، وقد وجهت له سلطات الاحتلال التعليمات الاتية "عينت حاكما سياسيا لمنطقة كركوك اعتبارا من اول تشرين الثاني 1918 وهذه المنطقة تمتد من الزاب الصغير الى ديالى ، وفي الشمال الشرقي الى الحدود التركية . الايرانية من الجهة الشمالية الشرقية وهي تكون جزء من ولاية الموصل التي يجري النظر في حل شكلها النهائي" [١٢]، وبعد اعلان الانتداب البريطاني على العراق عام 1920 ، ومن ثم تتويج الملك فيصل ملكا على العراق في 3 اب 1921 [١٣] اخذت مطالبات الاتراك بولاية الموصل تتزايد بحجة انها لم تحتل عسكريا قبل التوقيع على الهدنة ، ودخلت كركوك في اطار مشكلة دولية عرفت باسم (مشكلة الموصل) ، فقد اثير الموضوع في مؤتمر لوزان في سويسرا عام 1922 والذي كان الهدف منه عقد معاهدة جديدة مع تركيا لتحل محل معاهدة سيفر التي الغيت ضمنا ، وبعد مفاوضات عسيرة بين بريطانيا وتركيا اختتم المؤتمر دون التوصل الى حل بخصوص ولاية الموصل ، ولكن تم الاتفاق على حل الموضوع وديا بين الطرفين وفي حالة عدم حصول ذلك خلال تسعة اشهر يرفع النزاع الى مجلس عصبة الامم للبت فيه [١٤] ، ونتيجة لعدم التوصل لاتفاق عرض الموضوع على عصبة الامم التي قررت في 30 ايلول 1924 تشكيل لجنة دولية لدراسة المشكلة وتقديم التوصيات الى العصبة لاصدار قرارها ، وقد تألفت اللجنة من ثلاث اعضاء احدهم مجري والاخر سويسري والثالث بلجيكي ، وقد وصلت اللجنة الى العراق في 16 كانون الثاني 1924 ، وباشرت اعمالها في ولاية الموصل بعد ثلاثة عشر يوما من وصولها ، واستمرت تحقيقاتها لغاية 1 اذار 1925 ، وقد اختص البلجيكي باولس (paulis) في تقصي الحقائق في كركوك وامضى فيها اسبوعين كاملين [١٥].

كتبت اللجنة تقريرها الى العصبة في 17 تموز 1925 وقد بينت في التقرير انه تم الاعتماد في اعداده على الدراسات الميدانية ومجموعة من المصادر التاريخية ، وقدم الى مجلس العصبة في ايلول 1925 ، وقد تضمن تقرير اللجنة خلاصة مفادها ان جميع الحجج الاساسية ولاسيما الاقتصادية والجغرافية وعواطف اكثرية السكان تميل لتأكيد ضم الولاية الى العراق [١٦]، ولكن بشرطين اساسين الاول هو ان تبقى المنطقة موضوع النزاع تحت وصاية عصبة الامم المباشرة لفترة يقترحون تحديدها بعشرين سنة ، والثاني يجب النزول الى رغبات السكان وخصوصا الاكراد وتعتين الموظفين الاكراد في المناصب الادارية والقضائية والتعليمية ، وجعل اللغة الكردية لغة رسمية في هذه الادارت والمدارس[١٧] .

بقيت كركوك طوال فترة العهد الملكي (1958.1921) واحدة من الالوية العراقية الاربعة عشر التي تشكلت منها الدولة العراقية ، وكانت تشمل الاقضية والنواحي التالية:

1.قضاء كركوك المركز ،وتتبعه نواحي (شوان ، التون كوبري ، ملحة(الحويجة حاليا) ، قره حسن.

2. قضاء كفري ، وتتبعه نواحي (قره تبه ، شيروان ، بيباز)
3.قضاء طاوغ (داقوق) ، وتتبعه نواحي (قادر كرم ، طوزخورماتو).
4.قضاء جمجمال ، وتتبعه نواحي (اغجلر ، سنكاو). [١٨]

غير ان هذه التشكيلة الادارية لم تبقى على حالها فقد شهدت تغيرا واسعا في وحداتها الادارية ومساحتها تغيرت في عام 1972 ، حيث فصلت بعض المناطق والحقت بالمحافظات الاخرى ، فقد الحق قضاء كفري بمحافظة ديالى ، وطوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين [١٩]، وقضاء جمجمال بمحافظة السليمانية ، وناحية التون كوبري بمحافظة اربيل . كما استبدل اسم كركوك باسم التأميم وذلك تيمنا بتأميم شركة النفط العراقية[٢٠].

واليوم نجد ان التشكيلة الادارية قد تغيرت ايضا ، ويمكن ملاحظة هذه التغيرات مع عدد نفوس كل منطقة من خلال ميزانية مجلس محافظة كركوك لعام 2007 وكما مبين ادناه: [٢١]

اسم القضاء او الناحية	عدد السكان العام	اسم الناحية	عدد السكان العام
مركز كركوك	663379	ناحية الزاب	42158
قضاء الحويجة	88196	ناحية التون كوبري	19143
قضاء داقوق	48717	ناحية ليلان	11704
قضاء الدبس	30261	ناحية شوان	15000
ناحية تازة	25668	ناحية قره هنجير	15000
ناحية الرشاد	24143	ناحية الملتقى	11000
ناحية العباسي	36188	ناحية تركلان	15000
ناحية الرياض	56247		
ناحية يايجي	8061		
المجموع 1109865			

ثانيا :الخارطة العشائرية في كركوك

شكلت كركوك عبر تاريخها الطويل نقطة جذب لمختلف الاقوام ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية ، فضلا عن توافر وسائل العيش فيها والمتمثلة بالزراعة ، اذ ان توفر اراضي زراعية تتميز بالخصوبة وكثرة الامطار شجع الكثير من القبائل الرحالة على الاستقرار في مختلف مناطق كركوك ، كما شكل استخراج النفط بشكل تجاري منذ ثلاثينات القرن الماضي دافعا جديدا لجذب السكان ، فقد وفرت شركة النفط كثير من فرص العمل وقدم العمال من مختلف مناطق العراق للعمل

في كركوك. كل هذه الاسباب وغيرها جعلت كركوك من اكثر المدن العراقية تمازجا من الناحيتين (الانثولوجية والاثنواغرافية) [٢٢]حيث يعيش فيها جنبا الى جنب قوميات واجناس مختلفة ومتباينة من حيث الاصول العرقية او الانتماء الديني .وهذا الاختلاف انعكس ايضا على العشائر التي ينتمي اليها الناس من مختلف الاطياف ، لذلك نجد ان العشائر في كركوك قد توزعت في مختلف انحاء كركوك وبحسب الانتماءات القومية بالدرجة الاساس فالعشائر العربية تسكن في سهول غرب وجنوب غرب كركوك ، اما العشائر التركمانية فتسكن الى الجنوب والجنوب الشرقي بمحاذاة طريق المؤدي الى بغداد ، في حين تسكن العشائر الكردية باتجاه الشمال أي نحو اربيل والسليمانية [٢٣]، ولكن مع ذلك فهناك العديد من المناطق في كركوك تتميز بتداخل هذه العشائر الى حد يصعب فيه تحديد مناطق خاصة لكل منها ، اما سكان المدينة نفسها فهم مزيج متداخل من الاعراق الثلاثة واغلبهم ينحدرون من اصول عشائرية فما من عشيرة من العشائر في كركوك الا ولها ابناء يسكنون في داخل المدينة ، ولا زال الكثير منهم يتسمى باسم العشيرة التي ينحدر منها ويمتلك روابط متينة مع افراد عشيرته في الاقضية والنواحي والقرى. ونتيجة للعيش المشترك وتداخل الثقافات اخذ الكثير من ابناء المدينة يتحدث باللغات الثلاثة العربية والكردية والتركمانية واصبحت هذه الظاهرة سمة مميزة لسكان المدينة وبعض ضواحيها.

يمكن القول ان خارطة كركوك السكانية ومن ضمنها الخارطة العشائرية من اكثر الخرائط تغيرا في العراق وذلك يعود لاسباب عدة يأتي في مقدمتها عاملي الزراعة والنفط ، ففيما يتعلق بالعامل الاول فان كركوك كانت تمتلك مساحة كبيرة من الاراضي التي لم تزرع وهذه الاراضي ونتيجة لخصوبتها وتشبعها بالمياه في موسم الامطار كانت تعد من احسن المراعي التي تنتفع فيها القبائل الرحالة التي كانت تجوب المنطقة لفترات طويلة ، وبسبب قساوة الحياة البدوية ولخصوبة هذه الاراضي تشجعت الكثير من القبائل والعشائر على الاستقرار في المنطقة ، خصوصا بعد ان عملت الدولة على توفير مستلزمات الاستقرار والتي تمثلت بانشاء مشروع ري الحويجة الذي بوشر باعمال الكشف والتخطيط فيه منذ عام 1933 وقد انجز قسم كبير منه خلال الفترة الواقعة بين عامي (1949.1936) [٢٤] ، وقد كان لهذا المشروع دور كبير في تطوير الزراعة وتحويل الكثير من الاراضي من ديمية الى اراضي سيحية ما تزيد مساحتها على (250000) مشارة ويستفيد المشروع من المياه المخزونة في خزان دوكان في اعلي نهر الزاب الصغير [٢٥]. كما كان لاستمرار الدولة في حفر الابار ومد طرق النقل والخدمات اثر كبير في تشجيع الكثير من القبائل والعشائر على الاستقرار ولاسيما (العبيد ، الجبور ، البو حمدان) ، فضلا عن ذلك فقد ساهم مشروع (ري صدام) الذي تم نجازه في عام 1977 في الحويجة على استقرار عشائر اخرى في المنطقة[٢٦].

وفيما يتعلق بالعامل الثاني والمتعلق بالنفط فيمكن القول ان كركوك قد شكلت مركز جذب للسكان بعد استخراج النفط فيها بشكل تجاري في عام 1927 من قبل شركة النفط التركية (T.P.C) والتي تغير اسمها الى شركة نفط العراق (I.p.c) [٢٧] ، وذلك لان اعمال الشركة كانت بحجم كبير وامتدت

لعشرات الكيلو مترات حول كركوك ، وضمت العديد من المنشأت والاجهزة والاليات ووسائط نقل وغيرها ، فقد احتاجت الى العديد من العمال والموظفين والفنيين وغيرهم وبالتالي فانها وفرت الكثير من فرص العمل والتحق بها الاف من العمال الماهرين وغير الماهرين من مختلف مناطق العراق [٢٨] ، وكان الكثير من هؤلاء العمال من اصول عشائرية تتمثل بعشائر (الدليم ، البو محمد ، بنو لام ، البدير ، العبود ، السودان وغيرهم). كما عملت الشركة على اسكان العمال والموظفين في حي يعرف باسم (عرفة) وبنت لهم المساكن ، وكان معظم سكان هذه الدور من الاشورين والارمن والعرب والتركمان[٢٩].

اما العامل الثالث والذي كان له دور تغير الخارطة السكانية والعشائرية في كركوك فهي سياسة التعريب التي انتهجها نظام البعث ، وبغض النظر عن اختلافنا او اتفاقنا مع بعض الباحثين الذي يرون ان هذه السياسة انتهجت ضد الاكراد منذ قيام الدولة العراقية وان مساعدة العشائر على الاستقرار وتوظيف العمال من المحافظات الاخرى في شركة النفط يقع في اطار هذه السياسة ، فيمكن القول انه منذ اواخر السبعينيات وحتى عام 2003 كانت هناك عمليات تهجير ضد الاكراد شملت الالاف من العوائل ، فبموجب القرار رقم (29) والصادر في 20 /1981/1 من مجلس قيادة الثورة المنحل رحل الكثير من الاكراد الى جنوب ووسط العراق ، ورحل قسم اخر الى مدن كردستان العراق ، كما هدمت الكثير من القرى وصودرت العديد من الممتلكات [٣٠] ، كما شمل التهجير التركمان ايضا حيث دمرت بعض القرى التركمانية وصودرت الممتلكات [٣١] ، وبالمقابل قدمت الدولة الكثير من التسهيلات للعرب للسكن في كركوك ، فعلى اثر صدور قرار (42) من مجلس قيادة الثورة المنحل الذي خول بموجبه محافظ كركوك بمنح كل راغب بسكن المحافظة قطعة ارض وعشرة الاف دينار عراقي من اجل بناء بيت ، وعلى اثر هذا القرار استقر في كركوك الكثير من الموظفين والعمال والعسكريين القادمين من مختلف مناطق العراق سنة وشيعة وحتى مسيحين وهؤلاء هم الذين يطلق عليهم تسمية (العرب الوافدين) او (اهل العشرة الاف)[٣٢].

وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 عاد الالاف من الاكراد والتركمان المهجرين في السابق الى مدينة كركوك وتوابعها ، وبدأت مرحلة جديدة من الخلافات والنزاعات حول ملكية الاراضي والبيوت التي كانت ملكا للاكراد او التركمان ومنحت للعرب الوافدين الى كركوك ، وبرز للساحة مصطلح جديد وهو مصطلح (التكريد) وهو اتهام وجهه التركمان والعرب الساكنين في كركوك الى الاحزاب الكردية على اعتبار ان هذه الاحزاب جلبت اكراد من غير المرحلين واسكنتهم في كركوك من اجل تغيير واقعها السكاني وهو ما ينفيه المسؤولين الاكراد بشدة[٣٣]. ومن جانب اخر نجد انه على اثر المادة (140) في الدستور العراقي الجديد والتي نصت على ضرورة اعادة المرحلين الى كركوك واعادة ممتلكاتهم ، وارجاع القادمين من المحافظات الاخرى والعمل على تطبيع الاوضاع في كركوك وغيرها من الامور الاخرى [٣٤]، روج قسم من العرب الوافدين معاملات من اجل العودة الى محافظاتهم مقابل

الحصول على تعويض مادي ، وهناك من عاد بالفعل ، وهذا بالتأكيد له اثر على الخارطة العشائرية في كركوك لان اغلب هؤلاء هم من ابناء العشائر ونتيجة للفترات الطويلة التي امضوها في كركوك فقد تفرعت عوائلهم واخذوا يمثلون تقلا عشائريا في كركوك.

واذا ما حاولنا اليوم ان نسلط الضوء على الخارطة العشائرية في كركوك سنجدها على الشكل الاتي :

اولا: العشائر العربية :

تدفقت القبائل العربية من الجزيرة العربية نحو العراق وبلاد الشام منذ بداية ظهور الاسلام وازدادت بمرور الزمن ، وكان ذلك يتم اما بشكل سلمي او على شكل غزوات [٣٥] ، وبانتشار هذه القبائل في مختلف انحاء العراق كان لكركوك حصتها من هذا الانتشار على مر الزمن ، لذلك نجد ان الوجود العربي في كركوك يمثله بالدرجة الاساس ابناء العشائر واذا ما فصلنا هذه العشائر نجدها على النحو التالي:

١. العبيد : من العرب اليمانية نزحوا الى العراق قبل اربعة قرون ، الا ان كثرة منافستهم مع العشائر الاخرى ولاسيما قبيلة شمر اضطرتهم الى عبور نهر دجلة والاستقرار في ديارهم الحالية حويجات العبيد[٣٦] ، وتتفرع قبيلة العبيد الى عدة عشائر وهي البو شاهر والبو حمد والبوعلي والبوعلكة والبوعساف والبو مفرج والبو رياش البوهيازع، اما مناطق سكناهم فهي قضاء الحويجة وناحية الرشاد وناحية الملتقى وناحية الرياض ، وناحية العباسي وفي قضاء داقوق وطوزخورماتو وناحية تازة [٣٧].
٢. الجبور :تعود جذورها الى قبيلة زبيد العربية المعروفة ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى جبر الجد الاعلى ، وتنتشر في انحاء مختلفة من العراق ولها العديد من الفروع ، ومن فروعها في كركوك البو نجاد والذي يتفرع بدوره الى الافخاذ التالية :الصكر ، العكلي ، البوغزاة ، الرملي ، الحجاج ، البو جبر ، الدناديش ، البو جحش ، اما اهم اماكن تواجدهم في كركوك فنجدها في قضاء الحويجة وناحية الزاب [٣٨] .
٣. الحديديين : من السادة الحسينية النسب ، وكانوا عرب رحل يجوبون اطراف كركوك لرعي مواشيهم ، وبمرور الزمن اخذوا يستقرون في اماكن متعددة في داخل مدينة كركوك منها عرب محلاسي والجنجية والقورية وصاري كهية والشورجة وشارع الجمهورية وشارع الثورة وحي الخضراء وغيرها من مناطق ، ومن افخاذهم البو هلال والبو كعيمش والبوحويج والبوحمد والبوهديب والبو زياد[٣٩] .
٤. البو حمدان :وهم مجموعة من العشائر تنضوي تحت اسم قبيلة البو حمدان وتعود بنسبها الى حمدان بن حمدون مؤسس الدولة الحمدانية التي كان لها شأن ايام الدولة العباسية [٤٠] ،

وتنتشر عشائر البو حمدان في محافظات عدة ومنها محافظة كركوك ولهم فيها فروع عدة هي : البو مجري ، والبوحسان ، البو حسين والبو صباح الذين يعدون من اكبر عشائر البو حمدان عددا ، اما اماكن تواجدهم فيمكن تحديدها في ناحية الدبس وناحية الزاب وقضاء طوزرخاتو وقضاء الحويجة وخاصة قرى الحلوات[٤١] .

٥. البو مفرج : قبيلة عربية ازدية قحطانية ، نزحت من اليمن بعد انهيار سد مأرب ، ودخل قسم من أبنائها العراق واستقروا في منا طق مختلفة منه الا ان مركز ثقلهم في كركوك. عرف عن شيوخها تمسكهم بالطريقة الصوفية وهذا الامر جعل منهم يحظون بمكانة دينية فضلا عن المكانة الاجتماعية بين مختلف القبائل والعشائر في كركوك وغيرها، كما ان هذه القبيلة تتميز بكون عشائرها تحمل نفس الاسم مع اضافة اسم المكان الذي تسكن فيه للتميز وهذا نابع حسبما يذكر ابناء القبيلة من رغبتهم بالتمسك باسم القبيلة وقوة التلاحم بين مختلف مكوناتها ، وبالتالي فان عشائرها الموجودة في كركوك هي البو مفرج كركوك والبو مفرج الحويجة والبو مفرج داقوق والبو مفرج العباسي ، اما اماكن تواجدهم في كركوك فهم يتوزعون اليوم في مركز المدينة وفي قضاء الحويجة وناحية الرياض وقضاء داقوق وناحية الرشاد وناحية تازة وقضاء طوزخورماتو[٤٢].

٦. الجحيش : تعود هذه العشيرة بجذورها الى اليمن ، وقد انتقلت من الجزيرة العربية الى الشام ثم الى العراق ، وتوزعت على محافظات عدة ، ومن فروعها في كركوك المرشد ، والبو سالم ، والبو حمد ، وتعد ضواحي كركوك وناحية الدبس وقضاء الحويجة هي اماكن تواجدهم الرئيسة في كركوك[٤٣].

٧. اللهيب : اخذت العشيرة اسمها من جدها الاعلى لهيب ، وللعشيرة تواجد في محافظات عدة ومنها كركوك حيث نرى فروع العشيرة المتمثلة بـ (البو غافل ، البكة ، العواشره ، الفروجين ، الشواذب ، البو محمد ، الجرو ، العليات ، الدريبات) يتوزعون في قضاء داقوق ومنطقة شبيجة وناحية قره تبه[٤٤].

٨. القره غولي :اختلفت الاراء في اسم العشيرة فهناك من يرى انهم بالاصل من زبيد وهناك من يرى ان المغول اثناء احتلالهم للعراق كانوا يستخدمون العرب بهذا الاسم ، وكانوا ياخذون رجالا لحراسة الطرق ، فصار اولئك الرجال وهم من العرب يلقبون بهذا اللقب ، والمهم انهم توزعوا بين العشائر فمنهم مع زبيد ومنهم مع زوبع ومنهم مع العبيد حيث يطلق عليهم اسم الحمران ، ومساكنهم في كركوك تتركز في قضاء الحويجة ، اما افخاذهم فهي :الجميلات ، الكرفات ، الزركان ، المطرود ، الزكم ، العبيد ، البرنو[٤٥] .

٩. المعاضيد : ترجع هذه العشيرة بجذورها الى الجزيرة العربية ، وبعد ان نزحت الى العراق استقرت في محافظة الانبار ، ومن ثم امتدت الى اماكن مختلفة في العراق ، وفي كركوك

يتواجد ابناء هذه العشيرة في ناحية ليلان وناحية تازة وقضاء داقوق ، ومن افخاذهم البو حسين والبو ملكد والورشان [٤٦].

10. البزون : وهي من العشائر التي سكنت تكريت منذ الفتح الاسلامي للعراق ، وسميت بهذا الاسم لان الجد الاعلى للعشيرة كان يحاكي القط في خضرة عينيه ، ويتواجد ابناء العشيرة في كركوك وتحديدا في قضاء الحويجة[٤٧].
11. الذهيبات : يؤكد ابناء العشيرة على انهم في الاصل بطن من بطون عشيرة بني لام الطائية القحطانية ، وهم يتوزعون على عدة محافظات ومنها كركوك ومن افخاذهم : النصيري ، الرحمة ، النصار ، الخميس ، الرويشد ، الحجاج ، الذهيبات ، الجمايل ، المشارفة ، الكريزات[٤٨].
12. الدليم : ينحدرون من قبيلة زبيد العربية التي نزحت الى العراق خلال الفتوحات الاسلامية ويرجع سبب تسميتهم بهذا الاسم نسبة الى المنطقة التي نزحوا منها وتعرف باسم الدليمات ، ولكن هناك من يقول ان اسم دليم مستمد من اسم الجد الاعلى للقبيلة ، وهناك من يقول انها صفه ، وعلى العموم فان الدليم سكنوا المنطقة الواقعة غرب العراق وتسمت المنطقة باسمهم (لواء الدليم) ثم تحول اسمها الى محافظة الانبار [٤٩] وهم ينتشرون اليوم في عدة محافظات ومنها كركوك ، حيث يتفرعون الى عدة فروع هي البو ناصر ، والبو يوسف ، والبو علو ، والبوحسن ، والبو احمد الخضر ، والبو سلطان ، وتتوزع مساكنهم بين قرى المحمدية والشمسية الواقعة بين ناحية تازة وناحية ليلان[٥٠].
13. التكريتي : يعود ابناء هذه العشيرة في نسبهم الى الامير شبيب بن الامير علي بن الامير حسن بن الامير ناصر امير حران وزعيم عشائر عبادة القاطنة في منطقة حران السورية ، وهم ينقسمون الى قسمين الاول يعرف باسم يوسف بك الكبير والثاني يعرف باسم يوسف بك ، يسكن ابناء الفرع الاول في كركوك وهم يؤلفون اليوم زهاء(100) عائلة منتشرة في المنطقة الواقعة بين الحويجة ومدينة كركوك[٥١] .

14. بني عز: تنتمي هذه العشيرة الى قبيلة الاعرجية ، وتعود بنسبها وبحسب كثير من المصادر الى الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهما) ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى جدهم الاعلى محمد الحسن العزي [٥٢]، وتنتشر العشيرة في انحاء مختلفة من العراق ، وتعد كركوك من اكثر مراكز تواجدهم حيث ينتشرون في الحويجة وداقوق وطوزخورماتو وليلان اما فروعهم فهي :البو سراج ،البو شاهر ، البو سراج الدين ،البو نجم ، الخنافرة ، البو عبد الله ، البو داود ،البو جراد ، الجواسمة ، العليات ، الجيام [٥٣]، البو عواد ، البو علي ، البو عبيد، البو مشعل ، البو شبيب، الجبينات ، الصنيعات ، الخزيمات ، البو هندي ، البو نجار ، البو رمح ، التميرات ، البو حداد[٥٤].

15.الجوالة : من عشائر نبس الطائية ، سموا بهذا الاسم لانهم كانوا يجولون في ساحات القتال ، تنتشر العشيرة اليوم في عدة محافظات ، وفي كركوك وفي قضاء الحويجة تحديدا تنتشر فروع العشيرة التالية: العجة ، النهاريين ، المشاعلة ، البو عيثة [٥٥].

16.النعيم : من العشائر التي تعود بنسبها الى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، ويلتزم الكثير من ابنائها بالطريقة الرفاعية ويتوزعون في معظم مناطق العراق ، تضم العشيرة عدة فروع ومن فروعها في كركوك الفكرة والمهنا والعيسى والعبد الله المنصور والبيوض والتوبلس البو سيد والحفايا ، اما اماكن تواجدهم في كركوك فنجدهم في مركز المدينة وفي قضاء الحويجة وداقوق والدبس وطوزخورماتو ونواحي الرياض والعباسي والزاب وتازة [٥٦].

17.البو محمد : تسموا بهذا الاسم نسبة الى جدهم محمد السيد حمد بن شهاب الدين ، وقد توزعت مساكنهم في عدة محافظات ومنها كركوك حيث يؤشر تواجدهم في داخل مدينة كركوك وفي اطراف داقوق[٥٧] .

18.الجميلة : عشيرة كبيرة من عشائر القيسية تعود بنسبها الى معد بن عدنان ، يقال انها سميت بهذا الاسم نسبة الى قرية جميلة في نجد ، ويقال ايضا ان افرادها بايعوا الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بالجملة ومن ذلك اشتق الاسم ، تتواجد العشيرة اليوم في عدة محافظات ولكركوك حصة منهم حيث يتواجدون في الحويجة بشكل رئيس [٥٨].

19. شمر : ترجع اصولها الى الجزيرة العربية وحالها حال القبائل العربية الاخرى فقد هاجرت الى العراق وبلاد الشام ، وكانت هجرتها على ثلاث مراحل الاولى كانت في القرن الخامس عشر الميلادي ، والثانية في القرن الثامن عشر الميلادي اما الهجرة الثالثة فكانت في القرن العشرين بعد سقوط امارة حائل عام 1923 ، وانتشرت في عدة محافظات، وفيما يتعلق بكركوك فقد استوطنت العشيرة فيها منذ الستينات والسبعينات من القرن الماضي في قضاء الدبس وداقوق ، ومن فروعهم الرئيسية عبده والاسلم ، ينقسم العبده الى المردان والدغيرات والشريفات ،اما الاسلم فينقسمون الى الجباريين والسلمة [٥٩].

20. البو صالح : سميت هذه العشيرة بهذا الاسم نسبة الى جدهم صالح بن علوان ، يتركزون في الحويجة ، يتفرعون الى الافخاذ التالية : الفياض ، البو كمر ، البو جداع ، البو داس ، والحمران ، والبو نعمة ، والبو فرح[٦٠].

21. الصوا لح : احدى العشائر الطائية القحطانية ، وقد انشقت عبر تاريخها الى قسمين توجه القسم الاول الى بلاد الشام ، اما القسم الثاني فقد استقر في كركوك ، وابناء هذه العشيرة يتحدثون اللغات الثلاثة العربية والكردية والتركمانية ، وذلك بفعل المجاورة والاختلاط ، واماكن تواجدهم في كركوك تتحدد في قضاء داقوق وقضاء طوزخورماتو وناحية التون كوبري وناحية الدبس[٦١].

22. الكروية : وهم فرع من فروع عشائر القيسية ، ويقال ان سبب تسميتهم بهذا الاسم لانهم (كروا) رؤوس المغول بعد ان اعدم المغول اسرى العرب الذين وقعوا في قبضتهم ، وهم يتوزعون في عدة محافظات ، وتعد ناحية كفري من اهم اماكن تواجدهم في كركوك(٦٢).

23. العزة : تعود اصول هذه العشيرة الى زبيد حيث تمت بصله الى الصحابي عمر بن معد الزبيدي ، ونتيجة لاسباب عدة توزعت في انحاء مختلفة من العراق ومنها كركوك حيث يذكر ابناء العشيرة انهم قدموا من ديالى واستقروا في كركوك وكانوا يزرعون الاراضي بين كركوك وبغداد ، وكان استقرارهم في البداية في قرية حصار ناظم ومن ثم تفرقوا الى قرى الكيف وقرى العمل الشعبي في طريق الدبس(٦٣).

24. الاسحاقي : تعود العشيرة بجذورها الى الجزيرة العربية ، ويذكر ابناء العشيرة انهم سموا بهذا لاسم لان عشيرتهم تمكنت في احدى المعارك من سحق خصما لها حتى اسموهم خصومهم بـ (البو سحاك) لكونهم سحقوا الاخضر واليابس. تتوزع العشيرة على عدة محافظات ومنها كركوك حيث يتركزون في قضاء الحويجة وقضاء الدبس والقرى التابعة لها ومن فروعهم البو محمود والبو غانم والبوشرف والبو جاسر والبو جاسم والموسى والبو خطاب والصليبات والهلال والمصطفى والسلطان(٦٤).

25. البو سلامة : عشيرة عربية رفاعية حسينية ، تعود تسميتها الى جدها الاعلى السيد سلامة بن السيد سليمان بن السيد عبد الله الكامل العراقي المولود عام 1158هـ ، والذي اعقب اربعة اولاد هم (حاتم ،موسى ، ارحيم ، عيسى) تألفت من ذريتهم العشيرة، التي يتوزع ابنائها على عدة محافظات ومنها محافظة كركوك ، ومن ابرز فروعها في كركوك فخذ الحاتم والمتواجدين في يارمجه وناحية ليلان وقره تبه ، وفخذ الشيخ عيسى والمتواجدين في مركز المدينة وناحية العباسي وناحية الرياض (٦٥).

26. الراشد : تعود هذه العشيرة باصولها الى قبيلة طي ، وقد سكن أبنائها منذ خمسينيات القرن الماضي في كركوك ، وتتالف من عدة افخاذ هي المسعود والحسان والبري وامفيش والحميدين ، اما اماكن تواجدها في كركوك ففي مركز المدينة وقضاء الحويجة وقضاء الدبس وناحية الرياض وقضاء داقوق(٦٦).

27. السادة ال ابو خمرة : من السادة الحسينية تشتهر بالتصوف واتباع الطريقة الرفاعية ، كانت قد نزحت من منطقة جبل الفكرة قرب المدينة المنورة في الجزيرة العربية الى سوريا ومن ثم دخل الجد الاعلى للعشيرة الشيخ سليمان بن محمد الى العراق قبل ثلاثمائة عام ومنه استمدت العشيرة اسمها حيث ان الاسم يتعلق باحدى كراماته ، وقد ارتبطت العشيرة بحلف مع قبيلة حرب وبموجب هذا الحلف اصبح شيخ عشيرة ابو خمرة شيخا لعشيرة حرب ايضا. يتوزع ابناء العشيرة في عدة محافظات ومنها كركوك حيث ان مركز ثقلهم يتركز في جبل حمرين ،

اما اهم فروع العشيرة في كركوك فهم بيت الصالح وبيت العبد الوهاب وبيت الحسن وبيت السلمان[٦٧].

28. السادة البو عيثة : ترجع هذه العشيرة بنسبها الى السادة الموسوية الرفاعية الحسينية ، هاجر جدها الاعلى السيد حسن بري من منطقة الدورة في بغداد واستقر في منطقة جبل حمرين وذلك في الربع الثاني من القرن الثامن عشر ، وبمرور الزمن توزع ابناء العشيرة في مناطق مختلفة من كركوك منها مركز المدينة وقضاء الحويجة وقرية الشمسية في تازة ، ومن اهم افخاذ العشيرة في كركوك البو سلمان والبو عبد الله والبو غضيب والبو كمر والبو فارس والبريج[٦٨].

ثانيا : العشائر الكردية :

يعد الاكراد من شعوب غربي قارة اسيا ومن اقدم سكانها الذين اتخذوا من البلاد الجبلية الواقعة شرقي تركيا وغربي ايران وشمالي العراق وسوريا موطنا لهم منذ القدم ، ثم انحدروا نحو مناطق الهضاب الى ان استقر قسم منهم في سهول وادي الرافدين[٦٩] ، واصبح تركزهم في العراق في المناطق الشمالية والشرقية على شكل خط يمتد من زاخو ودهوك واربيل وكركوك وكفري ، وفي مدينة كركوك يسكنون على الاكثر في الانحاء الشمالية والشرقية المتصلة بمنطقة الجبال ، وتمتد مساكنهم جنوبا وغربا الى وسط كركوك حيث يمتزجون بالعرب [٧٠] . واذا ما نظرنا الى خارطة العشائر الكردية في كركوك نجدها على الشكل الاتي :

1. البرزنجية : يؤكد ابناء هذه العشيرة على انهم يعودون بنسبهم الى الامام الكاظم (ع) ، ويذكرون ان جدهم بابا علي كان لديه ثلاثة اولاد هم موسى وعيسى ومحمد النوربخشي ، وقد نزح الاخوين موسى وعيسى الى قرية برزنجة التي اخذت العشيرة اسمها منها وذلك في عام 1344 م ، اما الاخ الثالث فقد هاجر الى هراة في أفغانستان .ويتوزع ابناء العشيرة في عدة محافظات هي اربيل وديالى والموصل وكركوك[٧١] ، واهم اماكن تواجدهم في كركوك هي ناحية قادر كرم وليلان وتازة وقضاء داقوق وبعض مناطق المدينة ، ولازال ابناء العشيرة يحظون بتقدير واحترام العشائر الاخرى وذلك لمكانتهم الدينية[٧٢].
2. الجاف :انحدرت هذه العشيرة منذ عدة قرون من ايران من منطقة (طويله) قرب طهران ، وسكنت في منطقة (جوان رو) على الحدود العراقية الايرانية ، وعلى اثر الصراع الصفوي العثماني نزح ابناء هذه العشيرة الى منطقة شهرزور التي كانت كركوك مركزها انذاك ، وسكنوا في منطقة حلبجة والزلم ، بعدها نزحوا الى اطراف منطقة سيروان ومن ثم توزعوا على مناطق كفري وكلار وشيروانه ، وقد اشتهر ابنائها بالفروسية والشجاعة ، كما كان لبعض ابناء العشيرة دور سياسي في تاريخ العراق

المعاصر . ويتواجد اليوم قسم من ابناء العشيرة في كركوك في داخل المدينة وكذلك في كفري وسنكاو وشيروانه وقره داغ وداقوق[٧٣].

3. الداودية : من القبائل الكردية العريقة ذات الشهرة الواسعة ، هناك من يقول ان اسمهما مأخوذ من قلعة داود في شمال ايران حيث سكن القبيلة في السابق ، وهناك من يقول ان التسمية جاءت من منطقة داوية التابعة الى طوزخورماتو حيث سكنت القبيلة ، ويقول ابناء القبيلة ان حقي بك احد شباب الداودية في ايران جمع ثمانين اسرة وقادهم نحو شمال العراق ، واستطاع ان يبسط نفوذه على عدة مناطق هناك ، وان يضع نواة لقبيلة الداودية ، ينتشر ابناء القبيلة في في مناطق مختلفة من العراق (بغداد ، اربيل ، السليمانية ، بعقوبة ، صلاح الدين ، الانبار ، الديوانية ، ديالى ، الناصرية) وفي بعض الدول المجاورة في تركيا وسوريا وايران والاردن ، ويذكر ايضا ان قسم من القبيلة قد هاجر الى شمال افريقيا بعد احتلال المغول للعراق واستقروا في مدن (فاس ،مكناس، الدار البيضاء) وهم لازالوا لحد الان على اتصال دائم بزعيم القبيلة في كركوك، تتفرع القبيلة الى عدة عشائر منها كهجلهمووني ، شيخ موني ، بارموني ، كرموني ، سيف الله ، راليو ، كدك ، ويتركز ابناء العشيرة في كركوك في قرية افتخار في قضاء داقوق والتي تعد المركز الرئيس لرؤساء القبيلة وكذلك في طوزخورماتو وكفري وناحية قادر كرم ، ويؤكد رئيس القبيلة الشيخ جمال علي نامق اغا [٧٤] ان قبيلته اليوم يبلغ تعداد نفوسها ما يقارب (250000) الف نسمة ، وان عدد القرى التي يسكنها ابناء القبيلة يبلغ حوالي (80) قرية ، اما عدد فروع القبيلة فيبلغ (40) فرعا رئيسيا ، في حين يبلغ عدد شيوخ العشائر (20) شيخا موزعين على المدن والقرى [٧٥].

4. زنكنة : من العشائر الكوردية المعروفة ، يعتقد ابنائها انهم نزحوا من ايران [٧٦] ، يتواجدون في كركوك في قره حسن وكفري وادقوق وجمجمال وقادر كرم وسنكاو وشوان ، ولديهم العديد من الفروع هي كالاتي : سيالي ، شوان ، عباباس ، كيخوازاهر ، زينالي ، ديوانه ، فتاح معروف ، علي كمند ، قادر جرمه ، حمه علي صافه ، سيامندسور ، البو رمضان ، حمه خسرو ، ابراهيم خانجي ، درويش محمد ، بكر باجلاني ، ججان ، علي رجب ، صفر اغا ، ملا محمد الامام ، زينل ، روشل ، سالي تبه ، زالي ، بكر يانمي ، قاسم زنكنه ، قايشوان ، زالياوي ، حمه صالح ، خالداني ، ملا اومر ، كيخو عبد الرحمن [٧٧] .

5. شوان : يعتقد ان اسمهم ماخوذ من منطقة سكناهم وهي ناحية شوان في كركوك ويعتقد العكس ايضا ، ويتفرعون الى فرعين رئيسيين الفرع الاول هو شوان كوشك والذي يتفرع بدوره الى جليلي ، اسماعيلي ، اسماعيل اغابي ، اما الفرع الثاني والمعروف بشوان سر خاصة فيتفرع الى ابراهيم اغايي ، جليلي[٧٨].

6.شيخ بزيني : نزحوا من الجزيرة شمال الموصل واستقروا في ناحية شوان في كركوك ، ومن قراهم هناك سارتك ، شيطان ، قرا سالم ، شوجر ، بانه مرد ، بله بان ، شيخان ، روخان ، قنبر ، كاولاساوار ، اما فروعهم فهي حاجي ، حمزي ، وملاعباسي[٧٩].

7.ساله يي (الصالحي): من العشائر الكردية الكبيرة ولها ما يقارب (80) قرية في كركوك وتحتل مساحة واسعة بين كركوك والتون كوبري على جانبي الطريق العام بين كركوك واربيل ، وتتقسم العشيرة الى ثلاثة اقسام اولها الشيوخ او الاغوات وهم اصحاب الاراضي والمشيخة وقد تصاهر قسم منهم مع العوائل العربية من سادة بني جميل وبالتالي اخذ ينظر اليهم على انهم من ال بيت الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، اما القسم الثاني فهم الفلاحون وهم عامة الناس وقد تناثروا بعد عمليات الانفال عام 1988 بعد هدم بيوتهم وازالة قراهم ، اما القسم الثالث فهم البيكات وهم من العوائل الكردية التي كانت تسكن منطقة قره حسن ، وكانت لهم سلطة ونفوذ ، وقد سكن قسم منهم في منطقة المصلى وبحكم هذه السكنى اكتسبوا اللغة التركمانية واصبح قسم منهم من كبار رجال التركمان ، وبحكم هذا الاختلاط يتكلم ابناء العشيرة اللغات الثلاث الكردية والعربية والتركمانية [٨٠] ، وهناك قسم منهم يؤكد على انهم من التركمان وليسوا اكراد ،وعلى العموم فهم يتفرعون الى عدة فروع هي : الشيوخ ، ابو عكازات الذهب ، الاحمدي ، الشريف ، الكوخرات ، الدرويش ، قشلان ، صوالح تبه موس ، احمد سيادي ، الامين ، بني اوى ، كتكته ، ترجل ، مامشه ، العلي ، البايز[٨١].

8.الكاكائية :لا تمثل الكاكائية عشيرة بالمفهوم المعروف انما هي طائفة دينية ذات صبغة عشائرية ، وينقسمون الى مراتب هرمية مختلفة اولها هم الاغوات وهم يعودون بنسبهم الى جدهم الاعلى السيد ابراهيم المدفون في بغداد في محلة الشيخ عمر ومن ثم جدهم محمد المدفون في مقبرة امام احمد في شارع صلاح الدين ، وكلا القبرين يعدان من المزارات المهمة لدى الكاكائية ، يعيش الكاكائية في عدة مناطق منها نينوى ومندلي وخانقين وهورمان وغالبيتهم العظمى داخل الحدود الايرانية ، كما ان لهم تواجدا في كركوك حيث يتوزعون على انحاء مختلفة من المدينة ، كما يتواجدون في داقوق وطوزخورماتو [٨٢].

9.الطالبان : تشير المصادر الى ان جذورهم تعود الى عشيرة زنكنة ، وانهم عرفوا بهذا الاسم لانهم سكنوا في قرية طالبان التابعة لقضاء جمجمال والذي كان تابعا الى كركوك ، والطالبانية هم من شيوخ الطريقة القادرية ، ويتوزعون في اماكن مختلفة من شمال العراق ، وتواجدهم في كركوك يتحدد في داخل المدينة وكذلك في كفري وادقوق وقره حسن[٨٣].

11.الكيز :تعد قرية دوبردان في جبل مقلوب في محافظة نينوى المركز الرئيس لهذه الهذه العشيرة ، وقد اخذت اسمها من اسم القرية حيث ان كلمة دوبردان كلمة يوغسلافية تعني الشيء اللطيف او الجميل ، تتوزع العشيرة على عدة محافظات هي اربيل وديالى ونينوى وكركوك ، وتعتبر التون كوبري مركزها الرئيس في كركوك ولاسيما لفخذ بابيري[٨٤] .

12. الهماوند: تختلف الاراء في اصل هذه العشيرة فهناك من يقول انهم في الاصل من الجاف ، وهناك من يقول انهم جاؤوا من ايران قبل اربعة قرون وسكنوا قضاء بازيان ، وتواجدهم في كركوك يمكن تحديده في جبل طاسلوجة وقره حسن وجمجمال ، اما عن فروعهم فهي البك زاده ، ورماوند ، صفه وند ، سبتابسر [٨٥].

13 الروزبياني : يتكون اسم العشيرة من مقطعين روز ويعني نهار وبه وتعني سعيد أي سعيد اليوم ، وهم يسكنون في شمال العراق منذ مئات السنين ، ويتوزعون على عدة محافظات وتحتضن كركوك قسما منهم في مناطق ليلان وجمجمال وكلار وكفري ، ومن فروعهم رعية ، وسادة وقول [٨٦].

15.الزندي : تفرعت هذه العشيرة حسب ما يذكر أبنائها من عشيرة الك ، وكان موطنها الاصلي في ايران حيث استطاعت ان تقيم دولة هناك عرفت تاريخيا باسم الدولة الزندية والتي كانت بقيادة كريم خان الزندي ، وبسبب عدة ظروف نزحت الى العراق الى ولاية شهرزور التي كانت كركوك مركزها انذاك ، واتخذت من كركوك وتوابعها مستقرا لها ، لذلك نجد ان ابناء العشيرة يتواجدون اليوم في مركز المدينة وفي قضاء داقوق والقرى التابعة للقضاء (زند ملا يوسف . حوتةغار– زند بنعز . سنور– ينكيجة . عبدالله غانم) ، كما يتواجدون في قضاء طوزخورماتو ، وفي مناطق اخرى منها جمجمال وقضاء كلار والسليمانية واربيل وكذلك في العاصمة بغداد[٨٧].

15.لور :من العشائر الكردية المعروفة في كركوك ولها عدة فروع من اهمها كوجان زيرين(تعني بالعربية العصا الذهبية) ، جل مشكي ، ويتوزع ابناء العشيرة في مركز المدينة وكذلك في بعض القرى التابعة لقضاء داقوق ، وفي قضاء جمجمال واطراف ناحية ليلان[٨٨].

16.السادة الزاهدية البير خضرية: مجموعة من العشائر يلتقي نسبها عند الجد الجامع السيد محمد الزاهد الذي قدم من المدينة المنورة الى كردستان العراق في عام 620 هـ ، وهذه العشائر هي عشيرة بير بايزيد الزاهدي وعشيرة كوره ديه الزاهدي وعشيرة شيخيل الزاهدي وعشيرة بير رستم الزاهدي وعشيرة توركه الزاهدي وعشيرة خان علي الزاهدي وعشيرة كراو الزاهدي وعشيرة كرمك الزاهدي ، ويتوزع ابناء هذه العشائر في مناطق مختلفة من كركوك منها مركز المدينة ومنطقة الجبارية وكفري وطوزخورماتو [٨٩].

وهناك ايضا عشائر كوردية اخرى في كركوك هي عشيرة لك والتي ينتشر أبنائها في داقوق واطرافها وقره هنجير والدبس ، وعشيرة الدلوي وتتركز في منطقة كفري وقره تبه ، وعشيرة سياه منصوري ويتركز تواجدها في ليلان وقادر كرم ومركز مدينة كركوك ، وعشيرة شيخاني ويتوزع أبنائها في طورزخورماتو وليلان وقادر كرم وفي داخل كركوك ، وعشيرة هركزي في قره هنجير وقرية بسنه وقرية همزه وناحية شوان ، وعشيرة كلهري في التون كوبري وشوان وقره هنجير ، وعشيرة هملي في ليلان ومركز كركوك ، وعشيرة الوندي في كفري واطراف كركوك ، وعشيرة كافروش في بازيان وليلان ، وعشيرة جول مكي في الحويجة وداقوق وليلان [٩٠] وعشيرة بابان في كفري وعشيرة بيبان

في مناطق شوان والتون كوبري على طريق اربيل . كركوك ، وعشيرة الدلو التي تنتشر في مناطق كفري ومركز كركوك[٩١].

ثالثا : العشائر التركمانية :

التركمان هم من قبائل الاغوز او الغز الذين نزحوا من اسيا الوسطى وسموا بالتركمان بعد اسلامهم، وينتمون من حيث السلالة العرقية الى نفس المجموعة التي ينحدر منها الترك . اختلفت الاراء حول تاريخ تواجدهم في العراق ولكن اكثر الاراء تؤكد على انهم جاءوا على شكل هجرات متعاقبة يرجع تاريخ اولها الى عام 54هـ حيث استقدم عبيد الله بن زياد الفين من الاتراك واسكنهم البصرة ، اما المرحلة الثانية فتعتبر فاتحة عصر الاستيطان التركماني في العراق حيث كان دخولهم في عام 1055 مع دخول السلطان السلجوقي طغرل بك الى بغداد ، وظلوا يواصلون الهجرة والتوافد ايام السلطان طغرل بك ومن خلفه من السلاطين واتخذوا من للمناطق الشمالية من البلاد موطنا وملاذا [٩٢] ، وعلى اية حال فان التركمان يتميزون من الناحية العشائرية بضعف التنظيم العشائري وذلك لكون اغلبهم يعيشون حياة المدن وخاصة في كركوك [٩٣] ،لذلك يمكن ان نقسم وجودهم في كركوك الى شكلين الاول عشائري والثاني اسري.

ا. **الشكل العشائري** :يتمثل بالعشائر التركمانية التالية :

١. البندر : اخذت العشيرة اسمها من جدها بندر علي ، وقد نزحت الى العراق على شكل دفعات من اذربيجان ، وتكاثر افرادها في زمن الشاه اسماعيل الصفوي ، ومركز ثقلها الرئيس في كركوك هو طوزخورماتو[٩٤].

٢. البيات : اختلفت الاراء في اصل هذه العشيرة فهناك من يعدهم عربا وهذا الراي يتمسك به العديد من زعمائهم ومثقفيهم المعاصرين فشيوخ البيات القاطنين في ناحية سليمان بيك يقولون انهم من العرب ومن احفاد الشيخ مصطفى بن عبد الله البيوتي الذي جاء من حلب في القرن الحادي عشر الهجري ويحمل الطريقتين الصوفيتين القادرية والرفاعية وكان له مريدين في كفري وكلار [٩٥]، فيما تشير اراء اخرى الى ان موطنهم الاصلي هو خراسان وقد انتقلوا منها مع السلاجقة الى العراق واتخذوه وطنا لهم[٩٦] ،وهناك من طرح اراء اخرى حول اصلهم ولكن يؤكد اكثر مؤرخي التركمان على انها عشيرة تركمانية ونتيجة لاختلاط بعض افخاذها مع العرب والاكراد والمصاهرة معهم طغى عليهم الطابع العربي والكردي ، وعلى العموم فان ابناء العشيرة اليوم خليط بين العرب والتركمان ولهم فروع كردية مثل كله وه ند وينكجيه ، اما فروعهم التركمانية فمن اهمها بسطاملي ، قره ناز ، بير اوجيلي ، خاصة دارلي ، قارس بكلي ، علي موسالي ، عبد للو ، رنكلو ، صيادلي ، قلايلي ،امرلي) وهم يتوزعون في كركوك في

عدة اماكن من اهمها طوزخورماتو وتازة وقره تبه ، واغلبهم يتحدث اللغات الثلاث التركمانية والعربية والكردية [٩٧].

٣. حسكلي : يذكر ان هذه العشيرة انحدرت الى العراق من بلاد الشام ومن منطقة الحسكة التي استمد اسم العشيرة منها حسب بعض الاراء ، او من حسكة وهي نوع من البنادق التي كان يحملها الجد الاعلى للعشيرة . من اهم مراكز تواجدهم في كركوك ناحية تازة ، اما فروعهم فهي : البو حمد ، البيكات ، الاسطوات ، العبوش[٩٨].

٤. الشيخلر: يقال انها جاءت من بغداد ومن منطقة الشيخ تحديدا ، ويقال انهم من السادة الموسويين ،ويقال ايضا انهم من بقايا الدولة التركمانية ، ويقصد بكلمة شيخلر جمع شيخ ، يقطنون بالدرجة الاساس في داقوق ، ويتفرعون الى الفروع التالية : بيت بابا جعفر ، بيت شيخ احمد ، شيخ محمود ، شيخ صوفي[٩٩].

٥. الجليلي : من عشائر داقوق التركمانية التي تواجدت في المنطقة منذ ايام الحكم العثماني ، تؤكد بعض المصادر ان ابناء العشيرة من الامراء الجليليين في الموصل ، وجاءوا الى داقوق منذ ثلاثة قرون وكان سبب هجرتهم خلافا بين الاخوين جليل وخليل الذي كان هو المهاجر الى داقوق ، وعندما عرف سكان داقوق بانهم جليلين اطلقوا عليهم اسم الكهية وتعني الرجل المتميز او صاحب المضيف وصار اولادهم يعرفون بال كهية وحتى اليوم يعرفون بكهيات داقوق ، وبمرور الزمن ونتيجة المصاهرة والاختلاط صار الجليليون من العشائر التركمانية ، والان تقل تواجدهم في داقوق وطوزخورماتو[١٠٠].

٦. قره اولوس : من العشائر التركية المغولية ، اسمها مكون من مقطعين الاول قره وتعني اسود والثاني لوس وتعني السهل وبالتالي فان معناها السهل الاسود ، ينتشر ابناء العشيرة في مندلي وتلعفر وكركوك ومن اهم افخاذهم قايتولى ، وكيجني ، وكاوسواري ،وجرموند او كاككه وند ، ونفطجي[١٠١].

٧. ايلخاني : يذكر انهم من بقايا الدولة الايليخانية التي حكمت العراق بعد سقوط الدولة العباسية ، وبعد سقوط دولتهم على يد الجلائريون وعودتهم الى موطنهم في اواسط اسيا (منغوليا) بقي قسم منهم في العراق وشكلوا هذه العشيرة ، وتعد داقوق مركز تقلهم الرئيس في العراق وهناك محلة باسمهم تعرف بمحلة الايلخان ، وكلمة ايلخان بالتركية تعني الملك او رئيس القبيلة[١٠٢].

٨. الدلالوة : لهذه العشيرة صلات بعشيرة البيات ، وجدهم الاعلى يلقب بعلي المجنون وبالتركية دلي علي ثم تحورت التسمية الى الدلالوة ، مساكنهم تقع في طوزخورماتو وسليمان بك والحفرية[١٠٣].

٩. الطاطران : من قبائل التتر التي سكنت بالقرب من القبائل الكردية حتى غلبة عليهم اللغة الكردية ، وهم اليوم يتكلمون اللغات الثلاث ، تتركز مساكنهم في سفوح جبل حمرين ومن جهة نهر العظيم ، وقسم منهم في قره تبـه وقرها مثل قرية عين ليله وكوكه[١٠٤].

10 المرادلي : من عشائر البيات التركمانية ، كان يطلق عليه قديما اسم (كهيه لر) ثم تغير الاسم الى المرادلي نسبة الى اسم جدهم مراد الذي عرف بالشجاعة في منطقته ، مركز تواجدهم الرئيس في تازة ويتفرعون الى الفروع التالية :البو احمد الكهية ، البو حمد الكهية ، البو مصطفى[١٠٥].

11.غلاملى : هاجر افراد هذه العشيرة الى العراق وسكنوا في منطقة طوزخورماتو خلال القرن السابع عشر للميلاد ، واخذت القبيلة اسمها من اسم رئيسها الاقدم درويش علي غلاملى ، وتوزع ابائها اليوم في كركوك في طوزخورماتو وامرلي[١٠٦].

12. سرايلي : قدمت هذ العشيرة العراق من مناطق اذربيجان ، وجاء اسمها نسبة الى جد العشيرة الذي كان يشغل وظيفة في قوات الجندرمة في سراي الدولة العثمانية، وللعشيرة فرع مهم في مدينة تلعفر وهناك حي باسمهم ، اما في كركوك فانهم يتركزون في منطقة قره تبه ، ويذكر ان العلامة الكبير مصطفى جواد ينحدر من هذه العشيرة[١٠٧].

13.الشيشان : ينتمي الشيشان الى منطقة الشيشان في روسيا ، ونتيجة لثوراتهم ضد الروس تعرض الشيشانيون للقتل والتهجير ، وقد هاجر غالبيتهم الى الاراضي العثمانية ، وكانت هجرتهم الاولى في عام 1865 ثم تلتها هجرات اخرى عام 1867 وما بعدها ، وقد استقروا في البداية في منطقة سيواس التركية لمدة عشر سنوات ثم ارتحلوا بعدها الى منطقة راس العين في سوريا وبقوا فيها فترة اخرى ثم جرى توزيعهم على اراضي الدولة العثمانية ، فدخل قسم منهم العراق عن طريق فيشخابور ، ليتوزعوا بعدها في عدة محافظات ، منها بغداد وديالى وتكريت والسليمانية ، وفي كركوك تعد قرية تشارشلو التابعة لناحية العباسي ضمن قضاء الحويجة مركز ثقلهم ، وهم في العراق يعرفون باسم الججان وليس الشيشان ، وبعد عام 2003 انشئوا جمعيتان في العراق للنشاط الاجتماعي والثقافي هما جمعية التضامن وتضم الشيشان والشركس والداغستان ومقرها في كركوك ، وجمعية الخير الشيشانية الانكوشية ومقرها في محافظة ديالى[١٠٨].

ب . الشكل الاسري:

ان التركمان في هذا الشكل يعتمدون في تنظيمهم العشائري على الاسر التركمانية الواسعة ، وهذه الاسر عادة ما تكون في داخل المدن ، وقد اخذت اسمها من خلال المهنة التي مارستها في

الماضي ، وهذه الحالة شائعة في الكثير من المدن العراقية ومثال ذلك كان الموظف الذي ينظر في الدعاوى المدنية في العهد العثماني يسمى (نائب) بغض النظر عن انتمائه ، واصبح هذا الاسم لقبا لابنائه واحفاده كونه لقبا للاسرة ، وكما هو معروف فان اسرة النائب من الاسر العراقية المعروفة في بغداد والموصل وكركوك[١٠٩] .

في كركوك العديد من الاسر التركمانية التي كان لها وما زال دورا كبيرا في اغناء الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كركوك ، وبعض هذه الاسر وعلى الرغم من انها لاتمتلك أي تنظيم عشائري في الوقت الحالي ، الا ان بعضها وربما بسبب كثرة عدد الافراد او بسبب الرغبة بتثبيت الاصل العشائري اخذ يطلق على نفسه اسم عشيرة بدل من الاسرة ولكن هذه التسمية مجردة ولاتعني بالضرورة وجود تنظيمات عشائرية تلتزم بها هذه الاسر ، ومن ابرز هذه الاسر (الاوجي . النفطجي . البيرقدار . الهرمزي . ال صاري كهيه) ومن اجل توضيح الصورة بشكل افضل سنسلط الضوء على بعض هذه الاسر :

١. الاوجي : الاوجي لفظة تركية معناها الصياد ، وقد لقبت العشيرة بهذا اللقب منذ زمن بعيد لاشتهار رجالها بالفروسية والرماية وفنون القتال المختلفة ولخدمتهم في قوة (اوجي طابوري) فوج الحرس الخاص بالسلطان العثماني .قدم جدهم الاكبر (امير خان) الى العراق مع السلطان العثماني مراد الرابع ضمن قوة الحرس الخاص بالسلطان في حملته المشهورة لتحرير العراق من الصفويين عام 1638 ونتيجة لشجاعته الفائقة في القتال منحة السلطان مراد اراضي ومقاطاعات زراعية واسعة في ضواحي كركوك ، وتعينه قائدا على الجيش الولاية في كركوك ، ومنذ ذلك التاريخ واحفاده يسكنون كركوك ويتقلدون المناصب الرفيعة ، كما برز منهم العديد من الشخصيات المهمة والتي كان لها دور في تاريخ العراق المعاصر[١١٠] ، ولكن هناك من يذكر ان (اوجي) تعني ناقل الماء حيث كان احد اجدادهم يقوم بنقل الماء على الدابة من نهر الخاصة الى محلات القلعة قبل حفر الابار الارتوازية ومد انابيب المياه الى المنازل [١١١] .

٢. النفطجي : استمدت العائلة اسمها من عمل أبنائها باستخراج النفط من مناطق خاصة ، حيث كانوا يستخرجون النفط بطرق بدائية ويجرون عليه بعض العلميات لتنقيته ومن ثم يبيعونه للسكان لاستخدامه في الانارة والطبخ ووقود للحمامات [١١٢] ، وفي عام 1639 ولاول مرة في تاريخ نفط كركوك منحت العائلة امتياز لاستخراج النفط بموجب فرمان صادر من السلطان العثماني مراد الرابع وتم تحديد حدود منطقة الامتياز بوضوح في الفرمان في منطقة بابا كركور ، ولحوالي ثلاثمائة عام بقي امتياز واعمال النفط في بابا كركور تحت تصرف هذه العائلة ، حيث كانت تؤجر منطقة استخراج النفط اوتمنح بشكل الالتزام الى الاشخاص الذين يؤجرون او يلتزمون هذه الاراضي [١١٣] .

٣. ال صاري كهية [١١٤] : هناك من يقول بان اسم صاري كهية جاءت من اسم جدهم الاكبر صاري مصطفى باشا القائد الذي جاء على راس خمسمائة مقاتل من فرسان القيرغيز من اسيا الوسطى وشارك مع قوات السلطان محمد الفاتح في عام 1453م تمهيدا لفتح القسطنطينية[١١٥] ، وهناك من يقول انهم جاءوا من اسيا الوسطى الى العراق في عام 1630 في زمن السلطان مراد الرابع ، وبغض النظر عن هذا القول او ذاك فان ابناء هذه الاسرة اكدوا وجودهم بشكل مؤثر في مجتمع كركوك، وفي كركوك حي كامل باسم صاري كهيه ، وهي اسرة كبيرة لها فروع في تازة ويايجي وطوزخورماتو وقرية بلاوه وتركلان ، ولها تفرعات اخرى في بغداد والحلة وتركيا[١١٦].

ثالثا . التنظيمات الاجتماعية للعشائر في كركوك (الثابت والمتغير)

نقصد بالتنظيمات الاجتماعية هنا كل الامور المتعلقة بطبيعة بنى العشيرة وسلطة الشيخ وطريقة الادارة والاعراف والقوانين وبعض الامور الاخرى ، ومن اجل فهم اهم المتغيرات التى جرت على هذه التنظيمات سنطرح هنا التنظيمات التي كانت وما زالت سارية المفعول ومن ثم نشير الى المتغيرات التي يمكن ان نلاحظها على هذا الجانب او ذاك ، ولان هناك اختلاف اثني بين العشائر في كركوك فان التنظيم الاجتماعي يتميز بالاختلاف ايضا ، لذلك سنحاول ان نسلط الضوء على التنظيمات الاجتماعية حسب التنوع الاثني ، كما سنتناول التنظيمات الاجتماعية عند بعض العشائر باعتبارها نموذجا للبقية.

1.العشائر العربية :

أ. بنية العشيرة

اذا ما نظرنا الى بنية العشائر العربية نجد ان القبيلة تتكون نظريا من افراد يرجعون في نسبهم الى جد واحد ، ولكن في الغالب لاينتمي اعضاء القبيلة الى جد واحد بل انها تتألف من اسر قد تتحالف مع بعضها حتى تكون مجموعة يطلق عليها اسم القبيلة [١١٧]. وتنقسم القبائل الكبيرة الى عشائر ، والعشيرة مصطلح يقصد به مجموعة افراد وجماعات تتحدث اللغة نفسها ، وتنحدر من جد مشترك ، وكل عشيرة تنقسم بدورها الى وحدات اصغر في سلم القرابة ويطلق على كل واحدة منها اسم (البطن) وهذه التسمية مشتقة حسب اللغة العبرية القديمة من كلمة معدة ولكن الكلمة تعني عند اخرين (الرحم) [١١٨] ، غير ان مصطلح البطن غير شائع الاستخدام في الاوساط العشائرية في كركوك ، لذلك نلاحظ ان العشائر تنقسم الى وحدات اصغر يدعى احدها (الفخذ) وهو يمثل مجموعة من الاسر وثيقة الاتصال ترتبط بروابط النسب الذي يرتقي بها الى الجد الخامس . وبذلك

تكون العشيرة مكونه من مجموعة من الافخاذ ، وهذه الافخاذ ترتبط فيما بينها بروابط نسب بعيدة لايمكن تتبع علاقاتها النسبية الا بصعوبة ، ولكن افرادها يؤمنون انهم ينتمون الى جد واحد[١١٩].

وهناك ايضا مصطلح اخر في بنية العشيرة الا وهو (الحمولة) والتي تعني في اللغة ما ينقل حملا ، وهذه الكلمة مبعثها فكرة العون المتبادل الذي يفترض بابناء الحمولة الواحدة تقديمه لبعضهم البعض ، وتستخدم هذه الكلمة في الريف والمدينة من دون ان تعكس بنية اجتماعية واحدة ، ولايوجد اتفاق بين الانثربولوجيين حول معنى الكلمة فهناك من استخدمها لوصف العشيرة ذات المنحدر الابوي ، وقال بانها تتألف من عدة افخاذ ، وهناك من عرفها على انها جماعة تنتسب الى جد مشترك ويمكن تعقب نسبها الى ستة اجيال . اما الجزء الاخير في التنظيم الاجتماعي فهو البيت والذي يقصد به أسرة موسعة[١٢٠] ، ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان الهيكل التنظيمي للعشائر في كركوك لايتم فيه استخدام مصطلحي البطن والحمولة ، ولكنه اليوم ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول يتعلق بالعشائر الكبيرة (شمر ، العبيد ، الجبور ، البو حمدان) التي يؤكد أبنائها على ان مصطلح القبيلة لازال مستخدما ويتم التعبير من خلاله على مجموعة العشائر التي تنطوي تحت لواء القبيلة[١٢١] ، وهنا يمكن ان نفهم سبب التمسك باستخدام هذا المصطلح اذا ما علمنا ان الكثير من البيوت وبحكم الزمن كثر عدد ابنائها فاصبحت تشكل افخاذ ، وكثرة هذه الافخاذ دفعها الى ان تعتبر نفسها عشائر وهذه العشائر بدورها تعبر عن شموليتها بالقبيلة وبالتالي فان الهيكل التنظيمي يكون على الشكل التالي :

القبيلة ـ العشيرة ـ الفخذ ـ البيت .

وهنا نورد بعض الامثلة لتوضيح ذلك :

قبيلة البو حمدان ـ عشيرة البو دولة ـ فخذ البو صالح ـ بيت مساهر

قبيلة العبيد ـ عشيرة البو المفرج ـ فخذ البو صالح ـ بيت الجراد

اما القسم الثاني فهو الذي تمثل فيه العشيرة قاعدة الهرم ويكون على الشكل التالي:

العشيرة ـ الفخذ ـ البيت

ومثال ذلك : عشيرة البوسلامة ـ فخذ الحاتم ـ بيت الاشعيبات

اما القسم الثالث فنجده عن بعض عشائر السادة حيث يكون الهيكل التنظيمي عندهم على الشكل التالي **عشيرة ـ بيت** ، ومفهموم البيت هنا يقوم مقام مفهوم الفخذ ، ومثال ذلك.

عشيرة البو خمرة ـ بيت الصالح

عشيرة البو خمرة ـ بيت العبد ولوهاب[١٢٢].

ب ـ سلطة الشيخ وادراة العشيرة

فيما يتعلق باليات تولي المشيخة وطريقة ادارة العشيرة فيعتبر شيخ المشايخ او الامير هو الرئيس الاعلى للقبيلة وهو امرها المطاع ورئيسها الاكبر ، اما العشيرة فيرأسها شيخ ، ويختلف نفوذ الشيخ في العشيرة نظرا الى مقدرته في ادارة العشيرة وثرائه وعلاقته مع رجال أسرته وكثرة ذويه واقاربه(١٢٣). اما طريقة تولي السلطة فتسير عادة حسب العادات والتقاليد السابقة حيث يكون هذا المنصب وراثيا ، ولكن ليس بالضرورة ان يتولى الابن المشيخة عن ابيه فربما توكل المهمة الى شخص اخر من الاسرة على ان يحظى باحترام وتقدير افراد العشيرة (١٢٤). وهذا الامر يمكن ان نراه واضحا في قبيلة العبيد حيث ان عامل الوراثة هو الاساس في نقل السلطة سواء على صعيد زعامة القبيلة ام على صعيد زعامة العشائر والافخاذ التابعة للقبيلة ، ولكن لابد لابن الشيخ المتوفى ان يمتلك الصفات التي تؤهله لتولي المهمة ، وان لم تكن لديه المواصفات المطلوبة فيقع الاختيار على شخص اخر ولكن بشرط ان يكون ضمن نطاق العائلة ، ومن المعروف ان لقبيلة العبيد زعامة مركزية محصورة في عائلتين هما عائلة الشيخ عاصي الحسن والد الشيخ مزهر العاصي وعائلة الشيخ عاصي العلي والد الشيخ ناظم العاصي وهاتان العائلتان تتنافسان على ادارة وزعامة القبيلة منذ قرن من الزمان او اكثر ، ولكن اليوم لانجد الزعامة متمثلة بشخص واحد انما هناك عدة اشخاص من بيت العاصي يتولون الزعامة فهناك الشيخ انور العاصي والشيخ عبد الرحمن منشد العاصي والشيخ خالد العاصي والشيخ عبد الله سامي العاصي ، وهم يعللون ذلك بمقوله للشيخ سامي العاصي (كلنا مذاهب) والمقصود هنا ان لافراد القبيلة الاختيار في التوجه للشيخ الذي يريدون ، ولكنهم في نفس الوقت لايخفون رغبتهم بتوحيد الزعامة بشخص واحد(١٢٥).

اما قبيلة شمر فأنها لازالت تعتمد منهج الوراثة في السلطة لكنها لم تلجا الى مبدأ الوراثة المباشرة بحيث ان السلطة يجب ان تنتقل من الاب الى الابن مباشرة بغض النظر عن المؤهلات ، ولم تلجأ الى اسلوب الانتخاب الحر ، ولم تسمح لاحد من ابناء العشيرة الصرحاء بالترشح لزعامة القبيلة ، بل سارت على مبدأ انتقال السلطة بين افراد العائلة الواحدة ، ورغم وجود بعض المنافسة من بعض الاسر التي تنتمي جميعها الى بيت الجربا وهم شيوخ قبيلة شمر الا ان القبيلة لاتعطي ولائها الا لبيت (عجيل الياور) ، وهذا الحال ينطبق على العشائر ايضا حيث نجد بيت الحسان يتناوبون السلطة على عشيرة الاسلم ، وبيت ال صديد يتناوبون السلطة على عشيرة الصايح(١٢٦).

وما معمول به عند قبيلة شمر هو نفسه عند قبيلة البو حمدان حيث ان الزعامة محصورة في بيت واحد وهو بيت (ابراهيم محمد الحسين الظاهر) ويتم تداول السلطة بين افراد هذا البيت حصرا ولايوجد هناك منافسة من عوائل اخرى ، وهذا الحال ينطبق ايضا على العشائر والافخاذ المنضوية تحت لواء قبيلة البو حمدان(١٢٧).

ولكن هذا الامر نجده مختلف بعض الشيء عند قبيلة الجبور فهم لايمتلكون زعامة مركزية تدين لها القبيلة بالولاء كما هو الحال عند قبيلة شمر انما هناك مرجعية للقبيلة تعرف باسم (العارفة) وهو

الشيخ المهيري الذي يرجع اليه في اغلب شؤون القبيلة ويعتبر مرجع ايضا لكل العشائر التي تعيش في كنف قبيلة الجبور ، ومن المعروف ان للعارفه مكانة اجتماعية واعتبارية كبيرة ، وهي محصورة في بيت المهيري حيث يتوارثها افراد العائلة ولايسمح لاحد بمنافستهم عليها واليوم يتولها الشيخ ابراهيم المهيري خلفا لوالده الذي توفي في عام 2007. اما باقي العشائر التابعة لقبيلة الجبور فلكل عشيرة شيخ او ربما يكون هنالك مجلس من الشيوخ يتدابرون في امور العشيرة ، اما مسألة توارث السلطة فنجدها مسألة نسبية عندهم حيث بالامكان ان تنتقل السلطة من بيت الى بيت اخر وذلك لحكمة ما ا و لمكانة اجتماعية معينة او لربما ان هناك من هو اقدر على ادارة العشيرة ، او ممكن ان يقوم احد الاشخاص بعمل مشرف يجعل العشيرة تجمع على اعطائه الزعامة ، كما من الوارد ان يكون هناك بيتان يتزعمان العشيرة ومثال ذلك عشيرة البو جحش يتزعمها بيت خلف الصكر وبيت العنكود ، وعشيرة الحجاج يتزعمها بيت الحوري وبيت طه المسمار[١٢٨].

واذا ما نظرنا الى قبيلة البو مفرج نجد ايضا ان الزعامة محصورة في بيت واحد وهو بيت (الطيار) ولاتوجد اية منافسة لهذا البيت على زعامة القبيلة ، كما ان زعامة العشائر محصورة ايضا بنفس البيت ، الان ان زعامة الافخاذ لايشترط بها الحصر في بيت الطيار ولاتكون بالوراثة ، بل يتم اختيار الاقدر والاكفاء ، وعادة ما يقوم الشخص المرشح لزعامة الفخذ باعداد وليمة يحضرها رئيس القبيلة وشيوخ العشائر والوجهاء وفيها يتم اعلان المرشح رئيسا للفخذ[١٢٩].

وهناك بعض العشائر اخذت تنتهج نهجا ديمقراطيا في هذا الامر حيث اصبح الشيخ ينتخب انتخابا ، ولاهمية هذا الامر باعتباره تغيرا كبيرا عند العشائر وفهم اسبابه سنتناول قبيلة الاعرجية في العراق التي يمكن اعتبارها اول قبيلة عراقية تنتخب رئيسها وشيوخ عشائرها .

كانت زعامة قبيلة الاعرجية تسير وفق الطرق التقليدية والمتمثلة بالوراثة وكان رئيس القبيلة السيد محمد صادق الاعرجي ، قد تولى رئاسة القبيلة للفترة 1950_1984 ، وبعد وفاته انيطت مهمة رئاسة القبيلة لابن عمه السيد حاكم علي صادق الاعرجي الذي استمر بدوره بادراة القبيلة ، واختار في عام 1993 السيد فاروق محمد صادق الاعرجي نائبا له ، وفي عام 2008 وبسبب الظروف الصحية الصعبة للشيخ حاكم الاعرجي والتي كانت تمنعه من ممارسة مهامه تقرر وبتوجيه من حاكم الاعرجي اجراء انتخابات لاختيار شيخ القبيلة ، وكان الدافع وراء اعتماد مبدأ الانتخاب هو من اجل مسايرة التطورات الحاصلة في العراق ، وكذلك من اجل تعميق روح الاخوة بين افراد القبيلة وتعزيز مكانتهم في القبيلة على اعتبار ان لصوتهم دور كبير في اختيار الشيخ ، كما ان الانتخاب يساهم باختيار الاصلح والافضل وبأرادة الاغلبية لادارة القبيلة ، وهذا ما حصل فعلا فقد جرت انتخابات في بغداد وحضرها الكثير من ابناء القبيلة على مختلف مستوياتهم ومكانتهم في القبيلة ، وبنتيجة

الانتخاب فاز السيد فاروق محمد صادق الاعرجي باغلبية الاصوات ليكون بذلك او زعيم قبيلة منتخب في العراق ، وقد اكد المنتخبون ان ما يمتلكه السيد فاروق من مؤهلات تتمثل بالتقوى ودماثة الخلق والتواضع وحب الوطن كانت دافعا قويا لانتخابه [١٣٠] ، وقد اكدت بعض العشائر التابعة لقبيلة الاعرجية رغبتها باعتماد مبدأ الانتخاب لاختيار شيخ العشيرة من قبل افراد العشيرة ومنها عشيرة بني العزي في كركوك التي افردت قانونا خاصا بها يؤكد على ان المشيخة تتم بالانتخاب وليس بالوراثة[١٣١].

اما طريقة ممارسة السلطة فغالبا ما يمارس الشيخ سلطته بالتعاون مع مجلس عشائري يتألف من كبار السن والبارزين من ابناء العشيرة ولاسيما المثقفين منهم فضلا عن بعض افراد اسرة الشيخ [١٣٢] ، ولكن طبيعة المجلس تختلف من عشيرة لاخرى ، فهناك من العشائر من لايمتلك مجلس بمعنى الكلمة كما هو الحال عند قبيلة العبيد حيث ان شيخ القبيلة يستعين بشيوخ العشائر وبعض اصحاب الرأي والحكمة في ادارة شؤون القبيلة ومعالجة المشاكل التي تحدث في المنطقة [١٣٣] ، وهناك من حدد مجلس ادارة القبيلة بشيوخ العشائر والافخاذ وبعض الشخصيات ذات البعد الديني والاكاديمي والاقتصادي والسياسي ، على ان يتم استدعائهم حسب حجم المشكلة او القضية المطروحة فان كانت تستحق وعلى قدر عالي من الاهمية يتم استدعاء كل هؤلاء لحضور الجلسة ، وان كانت بدرجة اقل فيمكن الاكتفاء بقسم منهم وهذا الحال نجده عند قبيلة البو مفرج [١٣٤] ، وهناك من اختار شخصيات معينة من العشيرة وشكل منهم مجلس ادارة العشيرة ، وهذا ما نجده عند عشيرة السادة البو عيثة حيث يتكون مجلس ادارة العشيرة من خمسة اشخاص كلهم من رجال الدين ويعلق شيخ العشيرة على سبب اختيارهم من رجال الدين بقوله :" من اجل ان يكون التحكيم وفق شريعة الله لا وفق الاعراف والتقاليد" [١٣٥] ، وهناك من نظم اليات لممارسة السلطة حيث شكل مجلس عشائري (اهل الحل والعقد) يتكون من رئيس العشيرة وكافة رؤساء الافخاذ ،وتحددت واجبات المجلس في النظر في كافة الامور التي تخص افراد العشيرة ولاسيما فيما يتعلق بحل المنازعات داخل العشيرة ، وكذلك حل النزاعات مع العشائر الاخرى عن طريق الفصل العشائري وبالاعتماد على احكام الشريعة الاسلامية والاعراف العشائرية وقوانين الدولة في بعض الاحيان [١٣٦] ، فضلا عن ذلك فان على شيخ العشيرة تمثيل عشيرته في المناسبات الوطنية والدينية لدى الدولة وغيرها من المهام الاخرى . اما حماية الشيخ فكانت في السابق تقع على عاتق الصبيان والذين هم كانوا غالبا ما ينحدرون من خارج عشيرة الشيخ والذي كان يعاملهم كعبيد له ، اما اليوم وبسبب الظروف الامنية فقد عمد بعض الشيوخ الى الاعتماد على اشخاص معينين يثق فيهم لحمايته مقابل اجر معين ، وهناك من يعتمد في

حمايته على الاقارب كالابناء وابناء الاخ وغيرهم ويلاحظ انهم غالبا ما يرتدون ملابس مدنية حديثة ويحملون الاسلحة الخفيفة، وهناك من لا يعتمد على اية حماية[١٣٧].

اما مهام شيخ العشيرة وسلطته فيمكن القول انها ما عادت كما كانت عليه قبل نصف قرن او اكثر. حيث كانت مهامه تتحدد في تعيين مناطق اقامة العشيرة وتجوالها وتحديد طبيعة علاقة العشيرة بالعشائر الاخرى واعلان الحرب والتفاوض والتحـالف[١٣٨] ، اما سلطته فكانت سلطة قوية يحسب لها الف حساب ، وذلك مرده لان العشائر ما عادت في حالة تجوال بحثا عن الماء والكلاء انما هي اليوم عشائر مستقرة ، كما ان سيادة الانظمة والقوانين (قبل الاحتلال الامريكي عام 2003) وانتشار الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي غير كثير من الافكار التي عفى عليها الزمن وبالتالي تقلصت مهام الشيخ وضعفت سلطته [١٣٩] ، وحتى بعد الاحتلال الامريكي للعراق وانهيار المؤسسات الحكومية وتعطل العمل بالانظمة والقوانين ، ورغم البروز الواضح للمؤسسة العشائرية الا ان سلطة الشيوخ اصطدمت بسلطة مؤسسات اخرى كان لها دور في الحد من توسع سلطاتهم وهذه المؤسسات هي الاحزاب على مختلف مشاربها الدينية والقومية والعلمانية وغيرها ، وكذلك المؤسسات الدينية ، فضلا عن التيارات والفصائل المختلفة التي رفعت شعار المقاومة ، وخلف هذه المؤسسات والجهات وقف الكثير من ابناء العشائر وهم يأتمرون بامرها وغير مبالين بمواقف الشيوخ منها.

ج . الاعراف والقوانين

تحكم العشائر اعراف وقوانين غير مدونه وتنظم هذه الاعراف شؤون افراد العشيرة وعلاقاتهم مع بعضهم البعض سواء كانوا من نفس العشيرة او من خارجها[١٤٠] ،وهذه الاعراف والقوانين تنتقل من جيل الى جيل ويطلق عليها اسم (ثوايا العشيرة او ثايات العشيرة) ، ولكن بحكم الكثير من المتغيرات تغيرات بعض هذه الاعراف والقوانين واستحدثت غيرها لتتناسب مع الزمن الذي نعيش فيه وقامت بعض العشائر بتدوين اعرافها وقوانينها ومثال ذلك عشيرة العزي التي الحقنا ميثاقها بنهاية البحث لأهميته في فهم الكثير من المتغيرات.

د. مكانة المراة والازياء الشعبية

يؤكد الكثير من الشيوخ والوجهاء الذين التقيناهم ان هناك بعض العادات والتقاليد وخصوصا السيئة منها قد اندثرت اليوم فعلى سبيل المثال مسألة اجبار البنت على الزواج من ابن عمها اصبحت قليلة جدا ، لابل ان الكثيرين اليوم يعمدون الى اخذ راي المراة في الزواج ، كما ان حالات الزواج بين العشائر والقوميات المختلفة شائع الانتشار ، وهذا ما يمكن رؤيته بوضوح في مختلف مناطق كركوك حيث ان كثرة التصاهر والاختلاط جعل منها بحق باقة ورد عراقية. فضلا عن ذلك فان الكثير من النساء اليوم يشعرن بخفة الكثير من القيود العشائرية ، وهذا الامر سمح

للكثير منهن بارتياد الجامعة والعمل بالوظائف الحكومية لابل ان البعض سمح لهن حتى بالمشاركة بالعمل السياسي.

من جانب اخر نجد ان الزي الشعبي العربي والمتمثل بالدشداشة والعقال واليشمغ(كوفيه) للرجال ، والدشداشة الطويلة والزبون وملفع للنساء ، لا زال صامدا بوجه زحف الملابس الغربية ، وصفه ملازمة لابناء العشائر العربية ولاسيما في القرى والنواحي والاقضية في كركوك[١٤١] .

2.العشائر الكوردية :

أ . بنية العشيرة

تعرف العشيرة باللغة الكردية بـ (خيل) ، وهي تتشابه من ناحية الهيكل التنظيمي مع العشائر العربية في كثير من الامور وتختلف عنها في امور اخرى ، فمن الامور المختلفة هي ان العشيرة الكردية تتميز بكونها عشيرة ارض وليست عشيرة نسب ، فالوحدة ضمن العشائر الكردية ليست وحدة دم كما هو حال العشائر العربية انما هي وحدة سياسية تشكلت للدفاع عن البقعة الجغرافية والمراعي التي تمتلكها مجموعة من العوائل المتفرقة [١٤٢] ، ولتوضيح هذه المسالة ننقل هنا ما كتبه المؤرخ عباس العزاوي بهذا الصدد حيث يقول :" تحققنا كثيرا ، فلم نجد ما يعين ان القبيلة (الكوردية) تنتسب الى جد واحد ، بل في الغالب الى محل او قرية وكأن هذه القرية هي جد واصل ، مما يدل على الارتباط المكين بين الكرد ومواطنهم على ما نرى في مباحث القبائل وتحقيق اسمائها ، ولا مجال لقبول انها من جد واحد ، بل كل من يساكنها يعد نفسه منها ، وينسى اصل ما درج منه الا ان تكون مجموعة عرفت قبل ان تتمكن وذلك من طريق الهجرة ، او النزوح ، وربما يكون من اصل او جد الا ان هذا غير مقصود ، وانما كان من مقتضيات طبيعتها" . ويضيف العزاوي قائلا :"والافخاذ غالبها قرى او اسماء رؤوساء اشتهروا فعرفت بهم ، او الذين حلوا بعض المواطن ، وبنوا فيها فسميت باسمائهم ، ولا دليل لنا اكبر من الامثلة المشاهدة والقريبة العهد في التكون ، فانها اسماء الاشخاص والمواطن او التلول التي بجانبها او الانهار وهكذا مما لايحصى عده ..والاثار التاريخية تشير الى هذا .. ، وقد سألت بعضهم (يقصد بعض الكورد) فبين انه ساكن في هذه القرية ، ولايدري غير ذلك ... وتارة تسمى القرى باسم رئيسها العام المتسلط عليها ، ويستمر اسمه الى اولاده فمن بعدهم ان دام حكمه ، وبقي امره نافذا عليهم .." [١٤٣] .

ولكن هذا الامر يطرح مسالة مهمة وهي اذا كانت العشيرة الكوردية هي عشيرة ارض وليست عشيرة نسب فكيف اذا هناك العديد من العشائر الكوردية تعود بنسبها الى اصول عربية ؟ خصوصا

وان بعضها يرجع نسبه الى بيت النبوة ، وهنا نجد العلامة مصطفى جواد يعلق على هذه النقطة بقوله :" لاشك في ان الحاق الكرد بالانساب العربية قد اصبح باطلا عند اهل التحقيق والتدقيق ، وكان السبب فيه على ما ارى اثبات الاخوة في النسب تبعا للاخوة في الدين وكثرة اختلاط الكرد بالعرب بحيث يعز على الكرد ان لايكونوا من اصل عربي قديم ، فاخترع النسابون تلك النسبة" (١٤٤).غير ان هذه المبررات وغيرها يرفضها بعض ابناء العشائر الكوردية لاسيما الذين يؤكدون على ان نسبهم يعود الى رسول الله محمد(صلى الله عليه وسلم) وفي مقدمتهم عشيرة البرزنجية (١٤٥).

وهناك من يؤكد ان العشائر الكوردية منذ قرنين الاخيرين اخذت تهتم بصلة الدم ، اذ ان ابن العشيرة وان غادر عشيرته او قريته يبقى محتفظا باسم عشيرته ولا يغير لقبه ، ويحاول قدر الامكان التواصل مع ابناء العشيرة(١٤٦).

على العموم يمكن القول ان بنية العشيرة الكوردية ايضا تنقسم الى قسمين

العشائر الكبيرة ذات النفوذ الواسع مثل (الجاف ، زنكنة ، الداودية) تؤكد على انها قبائل وان هيكلها التنظيمي يكون على الشكل التالي :

قبيلة . عشيرة . فخذ

ومثال ذلك : قبيلة الجاف . عشيرة الميكائيلي . فخذ شوانكار

اما القسم الثاني فيكون الاساس فيه هو العشيرة وبعدها الاخر هو الفخذ . وهنا نجد ان مصطلح البيت غير مستخدم عند العشائر الكوردية انما هناك بعض البيوت يشار اليها حسب المهنة التي تمتهنها ويمكن ان يكون ذلك لقب للعائلة ويصبح لقبا متوارثا ويذكره ابناء العشائر الساكنين في المدينة ضمن التسلسل العشائري فعلى سبيل المثال : عشيرة لور . فخذ جل مشكي . بيت الباخواني وتعني (البستاني) ،ولكن هذا لايدخل ضمن التصنيف العشائري المتعارف عليه عند العشائر الكوردية (١٤٧).

ب . سلطة الشيخ وادراة العشيرة

كانت العلاقات الاجتماعية داخل العشائر الكوردية علاقات ابوية بمعنى ان رؤساء العشائر او الاغوات المتوزعين على القرى كانوا ينظرون الى الفلاحين كأقارب لهم ضمن عائلة كبيرة واحده ، وفي نطاق حقوق وواجبات الافراد كان شعار (الفرد للقبيلة والقبيلة للفرد) هو السائد فلا حرية الرئيس مطلقة ولا حرية الفرد كذلك ، وكانت العشيرة مغلقة على نفسها والغريب الذي يحتمي بالعشيرة يصبح فردا منها . غير ان هذه العلاقات لم تبقى على حالها بعد ان تحول الشيوخ الى ملاك للاراضي واخذت بعض السلطات تجزل لهم العطاء لضمان ولائهم ، فتحولوا الى طبقة من الاقطاعين ،ومن ثم تقلص نفوذهم بعد الغاء قانون نظام

العشائر وسن قانون الاصلاح الزراعي بعد ثورة 14 تموز 1958 ، وهذا الامر بالطبع شمل كل شيوخ عشائر العراق [١٤٨].

اما رئاسة العشيرة فمن المعروف انه منصب وراثي ، ولكن ليس بالضرورة ان يرث الولد اباه انما تحصر الزعامة في بيت رئاسة واحدة ويتم اختيار الاصلح لادارة العشيرة وممن فيه المؤهلات الكافية ، ومن اجل توضيح هذه المسالة بشكل اكبر سنسلط الضوء على قبيلة الداودية حيث نجد ان رؤساء وشيوخ القبيلة ينحدرون من عائلة واحدة وهي سلالة (الامير حقي) ، وقد تعاقب على ادارة القبيلة الابناء والاحفاد واولاد العم ، وكان الاختيار يتم حسب الكفاءة وراي اغلبية افراد العائلة ، كما يؤخذ بنظر الاعتبار راي شيوخ العشائر ، وفي حالة وجود اكثر من منافس يتم اللجوء الى عملية الاقتراع داخل العائلة. وقد تم اختيار رئيس القبيلة الحالي الشيخ جمال علي نامق اغا في مؤتمر عام عقد للقبيلة في كركوك في 2005/7/3 حيث شارك في المؤتمر شيوخ العشائر ورؤساء الافخاذ والوجهاء والاعيان والمثقفين من ابناء القبيلة ومن مختلف محافظات العراق ، كما حضر المؤتمر محافظ كركوك وعدد كبير من الشيوخ والوجهاء والشخصيات الكركوكية ، وتم الاختيار باشراف مدير شؤون العشائر في كركوك ، وعادة ما يتم اختيار رؤساء العشائر بنفس الطريقة وتكون ايضا رئاسة كل عشيرة محصورة في عائلة من العوائل[١٤٩].

وبنفس الطريقة يتم اختيار رئيس قبيلة الجاف حيث ان رئاسة القبيلة محصورة في عائلة (البك زاده الجاف) ولكن هذه القبيلة تنفرد بخاصية واحدة في هذا الامر وهي ان شيخ القبيلة قبل وفاته يرشح احد افراد العائلة ليخلفه في رئاسة القبيلة ولكنه ياخذ راي افراد العائلة في المرشح المختار ، ويمكن ان تكون هناك انتخابات بين افراد العائلة لاختيار المرشح ، وهذا الامر ينطبق ايضا على رئاسة العشائر حيث ان اغلب رؤوساء العشائر هم من فروع عائلة (البك زاده الجاف) . ويذكر ان هذه القبيلة من اكثر القبائل الكوردية التي تهتم بتعزيز العلاقات بين مختلف عشائرها ، وتحتفي بتاريخها وتراثها حيث تقيم سنويا مهرجان يعرف باسم (فيستفال – اي مهرجان– الثقافي والاجتماعي لقبيلة ئيل بك الجاف) [١٥٠] وقد اقيم اخر احتفال في 2009/5/8 في منطقة (باقان) التابعة لقضاء قرداغ في السليمانية وحضر المهرجان السيد جلال الطالباني رئيس الجمهورية واعضاء مجلس محافظة كركوك ، كما حضر العديد من ابناء القبيلة من سوريا وتركيا وايران وروسيا ومن محافظات كردستان العراق ، وكان هناك حضور اعلامي واسع للصحف والاذاعات والمحطات التلفزيونية ، وقد تضمن المهرجان فعاليات متعددة منها معارض فلكلورية ومعارض صور ، كما عرض في المهرجان تراث قبيلة الجاف ، فضلا عن ذلك فقد اقيمت مسابقات للخيول ومبارزات وغيرها من الفعاليات الاخرى[١٥١].

اما فيما يتعلق بطريقة ادارة العشيرة فمن المعروف ان رئيس العشيرة وبمساعدة مجلس من المسنين يحكمون بالقضايا العشائرية في داخل العشيره او في مشاكل العشيره مع العشائر الاخرى وخصوصا في قضايا القتل والتي غالبا ما تنتهي بدفع الدية (١٥٢) ولكن هذه المجالس اليوم لاتضم المسنين فقط بل انها اليوم تضم الكثير من الشخصيات التي تتمتع بمكانة اجتماعية كبيرة او لها مكانة ثقافية او سياسية او اقتصادية (١٥٣).

وهنا لابد ان نذكر ان العشائر الكوردية لم تبرز بقوة على الساحة بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 كما هو الحال بالنسبة للعشائر العربية ، وسبب ذلك حسبما يرى الكثيرين هو ان القوات الكوردية دخلت الى كركوك مباشرة بعد الاحتلال الامريكي ومثلت مصدر قوة ونظام وقانون بالنسبة للكورد لذلك لم تكن هناك حاجة في اللجوء الى العشيرة لتوفير الحماية ، كما ان الاحزاب القومية طغت على الساحة بشكل كبير واصبحت تمثل مرجعا للكثير من الكورد وهذا بدوره انعكس على قوة تأثير العشيرة الكوردية في المجتمع.

ج . الاعراف والقوانين

تعتمد العشائر الكوردية على الاعراف والقوانين العشائرية وهي لاتختلف عن ما هو موجود عند العشائر العربية ، وهذه الاعراف والقوانين لازالت غير مدونه ، ولكن هناك توجه عند البعض نحو تدوينها وصياغتها بشكل يتناسب مع متطلبات الزمن الحالي ، وهذا ما وجدناه عند قبيلة الداودية التي هي الان في مرحلة التدوين.

د. الازياء الشعبية ومكانة والمرأة

فيما يتعلق بالازياء لايزال ابناء العشائر الكردية يتمسكون بزيهم الشعبي فالرجال يرتدون لباءا محشوا بالقطن او صدرية من الصوف وقميصا بكمين طويلين وسراويل طويلة فضفاضة وحزاما طويلا من القماش يلف على البطن مرات عدة وطاقية صوفية على الراس ملفوفا حولها كوفيه او اكثر ذات الوان مختلفة (١٥٤) ، اما المراة الكوردية فتتميز ملابسها بكثرة الالوان والنقوش حيث ترتدي فستان فضفاض ذو اكمام طويلة تصل الى القدمين وسروال واسع ، وصدرية بلا اكمام من قماش ذهبي او فضي ، وفوق تلك الملابس ترتدي صايه نسائية ذات امام ضيقة تصل الى المعصم اما الوانها فتختلف باختلاف الاعمار (١٥٥).

ولكن هذا الزي لايمكن رؤيته بوضوح في الايام العادية وخصوصا في المدن ، ولكن يمكن رؤيته عند ابناء القرى والارياف .اما في المناسبات الاجتماعية والقومية فيعمد اغلب الكورد الى ارتداء هذه الازياء .

واذا ما نظرنا الى وضع المراة عند العشائر الكوردية فيمكن القول انها تتمتع بمساحة حرية اكبر مما هي عليه عند العرب ، فهناك الكثير من النساء اللواتي كان لهن دور في ادارة القرية والعشيرة ، واليوم نجد المراة الكوردية تشارك الرجل في المجتمع المدني والريفي فهي موجودة في الحقل وتربية المواشي وكذلك موجودة في الدوائر الرسمية وغير الرسمية ، ويمكن ان نقول ان الاتصال الدائم والمباشر مع محافظات اقليم كردستان التي شهدت قفزات نوعية في مختلف المجلات ، وكذلك كثرة السكن في المدينة الذي يضعف بدوره التمسك بالعادات والتقاليد العشائرية اسهم بدوره في اعطاء المراة مساحة اكبر من الحرية ، وهنا يمكن ان نذكر ملاحظة مهمة في هذا الجانب وهي ان الكثير من العوائل الكوردية التي رحلت من قراها في كركوك ، توجهت للسكن في المدن ، وبالتالي فان الكثير من المرحلين العائدين الى كركوك لايفضلون اليوم السكن في قراهم التي رحلوا منها بل يفضلون السكن في المدينة لانهم اعتادوا على حياة المدينة.

3. العشائر التركمانية :

وفيما يتعلق بالتنظيمات الاجتماعية للعشائر التركمانية فكما ذكرنا سابقا بان التركمان يتميزون بضعف التنظيم العشائري لا من حيث الكم بل من حيث الالتزام بالعشيرة والاعتزاز بها ، لذلك فان الامور العشائرية المتعلقة بسلطة الشيخ ومدى تأثيره على العشيرة والاهتمام بالاعراف والتقاليد العشائرية هي اضعف مما هي عليه عند العشائر العربية والكردية ، وهناك من التركمان من يتباهى بتركمانيته اكثر من التباهى بعشيرته ، ولاسيما في داخل المدينة ، ولكن يجب ان نشير الى ان الصلة ليست مقطوعة بينهم وبين العشائر فالبعض منهم لازال يذكر اصوله العشائرية والبعض الاخر لديه علاقات مع عشيرته في خارج مدينة كركوك ، ومن جانب اخر فان العشائر التركمانية لازالت تمارس دورها وتعبر عن وجودها وكيانها في الكثير من المناسبات ، كما ان شيوخ العشائر يقومون ايضا بحل النزاعات المتعلقة بعشائرهم . في حين يلجأ ابناء المدينة في حل مشاكلهم الى الدولة او الى جلسة صلح يحضرها كبار القوم والوجهاء من طرفي النزاع [١٥٦]. ولعل اهم تغير طرأ على العشائر التركمانية بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 ، هو تأسيس مجلس عشائر واعيان تركمان العراق في كركوك عام 2004 حيث عقد مؤتمر عام بحضور (120) شخصية من وجهاء واعيان ورؤساء عشائر التركمان وتم خلاله اختيار تسعة اعضاء للهيئة الادارية وانتخاب فيض الله صاري كهيه رئيسا لهذا المجلس ، الذي يؤكد مؤسسيه ان الهدف من تأسيسه هو تقوية العلاقات العشائرية بين العشائر التركمانية وكذلك تقوية العلاقات مع باقي

مكونات الشعب العراقي ، فضلا عن حل الخلافات والمشاكل العشائرية عن طريق الفصل العشائري وتمثيل العشائر التركمانية في مختلف المحافل والدفاع عن حقوق التركمان(١٥٧).

أ. مكانة المراة والازياء الشعبية :

يمكن القول ان المراة التركمانية في كركوك تمتلك مساحة من الحرية هي اكثر مما هي عليه عند المراة الكوردية والعربية ، وذلك مرده لكون القيود العشائرية عند التركمان ضعيفة جدا ، فضلا عن كونهم يمتازون بثقافة حضرية قديمة في كركوك .

كما ان ابناء العشائر التركمانية لازالوا يعتزون بزيهم الشعبي والمتمثل بالدشداشة والزبون والجاكيت فوق الزبون والجراوية على الراس بالنسبة للرجال ، اما النساء فيرتدن قميص بكمين طويلين وعلى القميص قطعة من الملابس اشبه بالقميص ولكن دون اكمام ، وسروالا فضفاضا ، وقطعة قماش من الحرير الفاتح الون توضع على الراس(١٥٨).

وقبل ان نختم هذا المبحث لابد ان نشير الى ان اكثر ما يمكن ملاحظته اليوم على شيوخ العشائر في كركوك هو ان اغلبهم يحمل شهادة اكاديمية ومن لم يحمل هذه الشهادة تجده يمتلك قدرا من الثقافة ، كما ان اغلب دواوين الشيوخ اليوم هي غرف متوسطة الحجم وتضم في محتوياتها مكتبة وجهاز حاسوب وحتى انترنيت ، فضلا عن ذلك فما عادة ظاهرة تقديم القهوة للضيوف حاضرة بقوة بل نجد ان تقديم الشاي والمشروبات الغازية وبعض الحلويات والمعجنات هي السمة الغالبة.

رابعا : العشيرة والدين

تتميز كثير من العشائر العراقية بكونها تضم انتماءات مذهبية مختلفة في العشيرة الواحدة او الفخذ الواحد لا بل يصل الامر الى العائلة الواحد في بعض الاحيان ، وهذه الميزة واضحة للعيان في عشائر كركوك حيث نجد الكثير من العشائر والتي تدين بالدين الاسلامي تضم اطيافا من السنة والشيعة ، فهناك عشائر تضم المذهبين معا في داخل كركوك ، وهناك عشائر من مذهب واحد في كركوك ولكن فروعها الاخرى في المحافظات الاخرى من المذهب الاخر ، ولم يكن هذا الامر يشكل أي حاجز في التعامل بين ابناء العراق عموما وبين ابناء العشائر خصوصا ، بل بالعكس كانت الروابط العشائرية قوية جدا وقوة صلة الدم اقوى من قوة اختلاف المذهب ، ولكن مع مجيء الاحتلال الامريكي الى العراق وبدء العزف بقوة على وتر الطائفية والقومية من قبل الاحتلال وغيره من الاحزاب

السياسية والجماعات الدينية المتطرفة والوسائل الاعلامية المأجورة وتفجر الاوضاع بشكل كبير بعد تفجير المراقد المقدسة في سامراء تصدعت جدران هذه الروابط وحدثت بعض الصراعات الطائفية ، وعلى الرغم من ان كركوك لم تكن بعيدة عن هذه الاحداث الا ان الطائفية لم تنل نصيبها من ابناء العشائر ولازالت العلاقات بين السنة والشيعة علاقات متميزة [١٥٩] ، وهناك تجمعات للعشائر تضم بين اطيافها شيوخا من كلا الجانبين مثل تجمع رؤساء العشائر وكتلة الوحدة العربية وكتلة التركمان المستقلين والتجمع الجمهوري العراقي ، ومجلس شيوخ واعيان التركمان وغيرها[١٦٠].

من الطبيعي ان ينعكس اختلاف المذهب على علاقة العشيرة بالدين ، فالعشائر العربية المتمثلة بـ (العبيد ، الجبور ، اللهيب ، الجحيش ، الجميلة ، البزون ، الحديدين ، البو حمدان ، الدليم ، البو صالح ، القرغولي ،البو مفرج ، بنو عز ، الجوالة ، النعيم ، شمر ، البو صالح ، الصوالح ، الكروية ، الاسحاقي ، التكريتي ، الراشد) هي عشائر سنية المذهب ولاتتبع من الناحية الدينية مرجعية معينة ، وبمعنى اخر ليس هناك سلطة دينية تملي ارادتها على شيوخ وابناء العشائر ، ولكن هذا لايعني انه ليس للدين تأثيرا في حياتهم انما هم يرجعون في امورهم الدينية الى أي عالم من العلماء ممن يثقون بعلمه وأخلاقه ، كما يكون الدين حاضرا في راب الصدع الذي يحدث داخل العشيرة او بين عشيرة واخرى ، وكثيرا ما يعتمد شيوخ العشائر على احكام الشريعة الاسلامية ويأخذون براي علماء الدين في حل المشاكل التي تعرض عليهم [١٦١] . وعلى الرغم من تشكيل مرجعية دينية سنية بعد الاحتلال الامريكي للعراق عرفت باسم (هيئة علماء المسلمين)[١٦٢] الا ان تأثيرها على شيوخ وابناء العشائر يكاد يكون محدودا خصوصا اذا ما قورن بتأثير المراجع الشيعية.

اما بالنسبة لابناء العشائر العربية الشيعية فان اغلبيتهم ينحدرون من مناطق وسط وجنوب العراق وارتبط سكنهم بكركوك اما بالعمل او بعمليات التوطين واغلبهم من ابناء العشائر التالية بـ (البو محمد ، الذهيبات ، بنو لام ، العبود ، السودان ، والسواعد ، الحميدات ، بني مالك ، بني تميم ، وغيرهم) لكنهم لايشكلون ثقلا عشائريا بحجم العشائر العربية السنية لان ثقل عشائرهم لازال في محافظات الوسط والجنوب ، وهم يلتزمون بأوامر المرجعية الدينية في النجف والمتمثلة بمرجعية السيد السيستاني ، وقسم منهم ملتزم بمرجعية السيد الصدر ، ولديهم العديد من الحسينيات في داخل كركوك ويمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية[١٦٣] ، وتواجدهم في داخل مدينة كركوك يتركز بالدرجة الاساس وفي احياء (كاورباغي ، تسعين ، صاري كهية ، البعث ، المثنى ، حطين ، قرية ميسلون ، معسكر خالد وغيرها) [١٦٤] .

وفيما يخص العشائر الكردية فهي ايضا سنية المذهب وليس لها مرجعية دينية معينة ، ويتميز بعضها بالتزامه بالطرق الصوفية كالطريقة النقشبندية والقادرية والرفاعية [١٦٥] ، ويحظى شيوخ الطرق[١٦٦] بمكانة كبيرة في اوساط المجتمع الكردي ، وهناك منهم من يمتلك سلطات تفوق سلطات

شيوخ العشائر ، وهناك بعض العوائل الكردية تحظى بمكانة دينية كبيرة في كركوك مثل الطالبانية والذين لديهم تكية كبيرة تعرف باسم التكية الطالبانية في منطقة الاسكان ، وعائلة خانقاه والتي كان لديها تكية ومدرسة دينية وجامع ، وكذلك السادة البرزنجية ، وهناك ايضا تكية الشيخ باقي وتكية الشيخ عبد الرحمن وتكية الشيخ عبد الكريم الكسنزاني(١٦٧) وعائلة خادم السجادة(١٦٨). ولكن بحكم الكثير من المتغيرات ما عادت التكايا والطرق الصوفية وحتى سلطة شيوخ العشائر تمتلك نفس قوة التأثير التي كانت عليها قبل عدة عقود في التأثير على ابناء المجتمع الكردي في الوقت الحاضر (١٦٩). الا ان قوة التأثير نجدها حاضرة الى حد ما في وسط الكاكائية فقط وذلك لكون عشيرتهم متأتية من طريقة دينية خاصة بهم ، وهم لايرتبطون باية علاقة مع المراجع والعلماء انما للعشيرة سادتها ويعودون اليهم في كل ما يتعلق بامورهم الدينية(١٧٠).

يتضح التنوع المذهبي بشكل واضح في كركوك في الاوساط التركمانية فهم ينقسمون الى سنة وشيعة ويمكن القول ان عددهم في كركوك يكاد يكون متساويا على الرغم من عدم وجود احصائيات دقيقة تؤكد ذلك ، ولكننا يمكن ان نحدد اماكن تواجدهم في كركوك فالشيعة منهم يتواجدون في داخل مدينة كركوك في منطقة تسعين وهي منطقة مختلطة بين التركمان الشيعة والسنة ولكنها ذات اغلبية شيعية ، ويتواجدون ايضا ويشكلون اغلبية في ناحية تازة وداقوق وطوزخورماتو وامرلي وقرى البيات وقره تبه ، ويكاد يكون عددهم متوازنا في ناحية ليلان ، وهم مثل العرب الشيعة في كركوك يلتزمون باوامر المرجعية الدينية في النجف ، ولديهم العديد من الحسينيات والجوامع ويمارسون طقوسهم الدينية بشكل طبيعي .وبعض ابنائهم يدرسون في الحوزات الدينية في النجف وكربلاء(١٧١). اما التركمان السنة فهم لايختلفون عن العرب والاكراد فهم لايتبعون مرجعية دينية معينة ويعتمدون في قضاياهم الدينية على من يثقون به من العلماء(١٧٢).

ولايفوتنا ان نذكر انه الى جانب الديانة الاسلامية في كركوك هناك الديانه المسيحية ، وبعض العوائل التي تعتنق الديانة الصابئية ، ولكنهم لايشكلون تنظيما عشائريا لذلك لم نتناولهم في هذه الدراسة.

خامسا :العشيرة والسياسة

تشكل العشائر العراقية ركنا اسياسيا من تركيبة المجتمع العراقي ، وقد برز دورها في التاريخ السياسي الحديث ابان ثورة العشرين حيث كان لزعمائها اليد العليا في التصدي للاحتلال البريطاني انذاك .ونتيجة لادراك قوات الاحتلال اهمية العشائر العراقية خصوصا في مجال حفظ الامن فقد سعت لكسب ود شيوخ العشائر من خلال اصدار قانون دعاوى العشائر الذي عزز سلطتهم القضائية ، كما

قدمت لهم الكثير من التسهيلات الاقتصادية ، وتصاعد دورهم السياسي بشكل اكبر بعد ان شغلوا حوالي (20%) من مقاعد اول برلمان عراقي عام 1925[١٧٣].

وقد تنافست السلطة الملكية مع سلطة الانتداب لكسب ود العشائر ، فكان الملك يسعى لتعزيز سلطته تجاه سلطة الانتداب وكان يستخدم شيوخ العشائر وعلاقته بهم للضغط على سلطة الانتداب ، اما سلطة الانتداب فقد كانت تقدم الكثير من التسهيلات والدعم لشيوخ العشائر لكسبهم الى جانبها [١٧٤] . وعلى اثر الكثير من المتغيرات الفكرية والاجتماعية والنزوح الكبير من الريف الى المدينة وتنامي الوعي الجماهيري ، وظهور القوى المدنية المتمثلة بالاحزاب وطبقة العمال وطلبة الجامعات وغيرها ، واخذ هذه القوى لزمام المبادرة في التعبير عن مواقفها السياسية وقربها من مركز صنع القرار السياسي قل الاعتماد على سلطة شيوخ العشائر واخذت الحكومات العراقية المتعاقبة تتجاهل هذه القوى لاسيما في اوقات الاستقرار ولكنها تعود وتلجا اليها مرة اخرى عند الوقوع في مطب الازمات ، مثال ذلك بعد حرب الخليج الثانية على العراق عام 1991 ونتيجة للحصار الاقتصادي وما ترتب على ذلك من انكماش لاجهزة السلطة اخذت السلطة تبحث عن وسائل اخرى لتدعيم نفوذها فتوجهت لاستخدام العشائر ، فقامت بتعزيز دور شيوخ العشائر من خلال احياء قانون دعاوى العشائر واعطاء الشيوخ سلطات قضائية من خلال اعتبار الاعراف العشائرية اساسا لحل المنازعات ، فضلا عن تقديم الدعم المادي ، كما قامت السلطة بتنصيب العديد من الشيوخ المزعومين واجزت لهم العطاء [١٧٥].

تصاعد دور العشائر بشكل كبير بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 ، فعلى اثر انهيار الدولة وتعطل القانون وانتشار الفوضى والخوف بين الناس ، اخذ الناس يبحثون عمن يوفر لهم الحماية فتفرقوا منهم من لجأ الى العشيرة ومنهم من لجاء الى مرجعية دينية او تشكيلات سياسية او تجمع مدني وسكني [١٧٦] ، ومن منطلق الشعور بالمسؤولية بدأت العشائر العراقية تتحرك من اجل ملىء الفراغ الامني الذي خلفه انهيار الدولة فكان اول عمل قامت به كثير من العشائر هو السعي للمحافظة على ممتلكات الدولة من السراق والمخربين ، وبالفعل تم الحفاظ على كثير من المدارس والمراكز الصحية وغيرها من المؤسسات ولاسيما في الاقضية والنواحي والقرى وهذا الامر بدا واضحا في كركوك[١٧٧] .

كانت الخطوة الثانية للعشائر هي محاولة تنظيم نفسها من اجل القيام بدور سياسي ، فبعد اشهر من الاحتلال برزت على السطح عشرات المجالس العشائرية ، ولكن هذه المجالس خلت من الشيوخ الكبار وكان مؤسسيها من شيوخ الفئة المتوسطة ، وبالمقابل ادركت قوات الاحتلال الامريكي اهمية دور العشائر في العملية السياسية لذلك سعت منذ البداية الى تشكيل مكتب الارتباط مع العشائر قام احد العسكريين واسمه (الن كينغ Allen King) بادارة هذا المكتب[١٧٨].

يمكن القول ان الدور السياسي للعشائر في كركوك تمحور في جانبين مهمين هما التمثيل السياسي والموقف من الصراع على كركوك وسنوضح فيما يأتي كلا الجانبين

١.العشيرة والتمثيل السياسي

بعد سقوط النظام السابق في نيسان 2003 ومن اجل سد الفراغ السياسي والاداري وتنظيم امر محافظة كركوك شكل مجلس للمحافظة من ممثلي القوميات الرئيسية في كركوك (الاكراد ، العرب ، التركمان ، السريان) ، وبعد الاعلان عن اجراء الانتخابات في العراق لاختيار اعضاء مجلس النواب واعضاء مجالس المحافظات في 30 كانون الثاني 2005 ، رغبت الكثير من العشائر كركوك في الدخول بالعملية السياسة والتعبير عن نفسها ، وبالمقابل اخذت بعض الاحزاب السياسية تبحث عن مرشحين من ابناء العشائر ايمانا منها بثقل ابناء العشائر وقدرتهم على التأثير على الكثير من الناخبين ، غير ان هذه الرغبة اختلفت بين عشائر كركوك بحكم الاختلاف القومي . حيث ان العشائر الكوردية بمعظمها تركت الساحة السياسية للاحزاب الكوردية ولمرشحي الاحزاب خصوصا الحزبين الرئيسين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ، ولكن بالمقابل فان هذه الاحزاب عملت على كسب ود الكثير من العشائر الكوردية وقدمت الدعم لها ، كما أنشئت في كلا الحزبين مكاتب لادارة شؤون العشائر ، الا ان القوائم الانتخابية خلت من مرشحين عشائريين تقريبا [١٧٩] ، ويمكن ان نفهم سبب ذلك من خلال قول احد المفكرين الكورد وهو الدكتور عبد الفتاح علي بوتاني حيث يقول :"ان الحركة القومية الكوردية والى حد ما لم تستطع الاستغناء عن ابناء العشائر الشجعان الذين يعرفون الجبال اكثر من غيرهم وكان لهم تأثير عميق في معظم الحركات الكوردية ، ولكن اشياء كثيرة تغيرت في حياة الشعب الكوردي ، وتشهد كوردستان لاسيما كوردستان العراق عمليات تقدم وتحول وتوسع وتحديث للحاق بالركب العالمي ، الا ان احد الاسباب التي تعيق وتؤخر عملية تحديث المجتمع الكوردي والتحول في المجالات كافة ، هو الشعور العشائري والنظام القبلي الذي ما يزال موجودا ويتحكم في بعض الاماكن على الرغم من توسع نطاق العمل السياسي واليقظة الفكرية والتاريخية التي تشهدها كوردستان العراق وتأكيد الاحزاب القومية الكوردية على الرابطة القومية ونبذها للانقسامات العشائرية ودعوة الكورد الى التضحية في سبيل القومية"[١٨٠].

اما التركمان فان عشائرهم ايضا سارت على نفس النهج حيث تركت اغلبها الساحة السياسية للاحزاب القومية والمتمثلة بالجبهة التركمانية والاحزاب الدينية والمتمثلة بالائتلاف العراقي الموحد ، ويلاحظ ان الاحزاب القومية ركزت في اختيار مرشحيها على الشخصيات الحزبية ، كما اختارت بعض ابناء الاسر التركمانية المعروفة ومثال ذلك الانسة زالة يونس النفطجي والتي حصلت على مقعد لها في مجلس المحافظة . ولكن شيوخ عشائر التركمان واعيانهم شاركوا في تأسيس مجلس شيوخ واعيان التركمان في العراق في عام 2004 واصبح هذا المجلس هو المعبر عن مواقف العشائر لكنه لم يدخل الانتخابات بقائمة انتخابية[١٨١] .

في حين كان الوضع مختلف بالنسبة للعشائر العربية ، فقد رغبت الكثير من العشائر العربية بالدخول بالعملية السياسية وكانت مشاركتها على قسمين الاول كان من خلال قيام بعض العشائر بتشكيل قوائم عشائرية لا ترتبط باية جهة حزبية ، والقسم الاخر تمثل برغبة بعض العشائر بالبحث عن غطاء سياسي تشارك من خلاله في الانتخابات فوقع اختيارهم على بعض الاحزاب ، وبنتيجة الانتخابات كانت الغلبة لابناء العشائر الداخلين ضمن القوائم الحزبية ، وبدا الوجود العشائري واضحا في مجلس محافظة كركوك حيث ان المجلس تألف من (41) عضوا كان منهم شيوخ ووجهاء عشائر عربية وهم الشيخ برهان مزهر العاصي والشيخ عبد الله سامي العاصي والسيدة رملة حميد العبيدي والسيد محمد خليل الجبوري والسيدة هالة نورالدين المفرجي والسيد محمد خضر الجبوري والسيد ريكان سعيد الجبوري والذي يشغل حاليا منصب نائب محافظ كركوك[182].

اما مجلس قضاء كركوك فقد تالف من (19) وزعت بالتساوي ستة للعرب وستة للاكراد وستة للتركمان ومقعد للصابئة ، ويمكن القول ان الوجود الكوردي والتركماني في المجلس اعتمد على شخصيات ذات ابعاد سياسية ، في حين اعتمد الوجود العربي على شخصيات ذات ابعاد عشائرية فقد ضم شيوخ وابناء شيوخ ووجهاء اغلب العشائر العربية في كركوك وهم كل من الشيخ خالد حسن العاصي العبيدي والشيخ عماد عكاب يونس الطيار المفرجي والشيخ معد محمد محمد ابراهيم الحمداني والسيد طلال رفعت عثمان الجبوري والسيدة بتول حسن عاصي الحديدي والسيد رافع عبد الكريم المرسومي وهو ممثل لعشائر الجنوب والشيعة[183].

واذا ما نظرنا الى التمثيل العشائري على مستوى مجالس الاقضية والنواحي فاننا نجده اكثر حضورا وذلك بحكم الطابع العشائري لهذه المناطق فعلى سبيل المثال تألف مجلس قضاء داقوق من خمسة عشر عضوا ، وقد توزعت المقاعد بالتساوي بين القوميات ، كما ان التمثيل كان متساويا في البعد الحزبي والعشائري ، فقد ضم المجلس ابناء العشائر الكبيرة في داقوق وهذه العشائر هي (الطالباني . الزندي . الكاكي . الداودي . العزي . اللهيب . الدامرجي . ايلخاني)[184].

كما ان الكثير من شيوخ وابناء العشائر شكلوا تنظيمات سواء اكانت احزاب او مجالس او كتل من اجل المشاركة والتعبير عن مواقفهم تجاه مختلف القضايا ، ومن ابرز هذه التنظيمات المجلس العربي الاستشاري الذي يضم اكثر من (500) من شيوخ العشائر العربية والشخصيات الاكاديمية، والذي كان امينه العام الشيخ عبد الرحمن المنشد العاصي والمعتقل منذ عام لدى القوات الامريكية ، والتجمع العربي العراقي والكتلة العربية المستقلة في كركوك والمجلس الحوزوي لعشائر الجنوب ، ومجلس شيوخ واعيان التركمان ، وهناك ايضا مجلس عشائر السادة الاشراف في كركوك والذي عقد مؤتمرا انتخابيا في 2009/2/25 لانتخاب رئيس واعضاء المجلس وقد اوردنا محضر المؤتمر الانتخابي في ملاحق البحث لاهميته.

ب .العشيرة وقضية الصراع على كركوك

بعد تشكيل الحكومة العراقية ومجيء الدستور العراقي حاملا في طياته المادة (140) والمتعلقة بتطبيع الاوضاع في كركوك واجراء استفتاء عليها تأججت مشكلة الصراع القومي على كركوك فالكل متمسك بها والكل يريد الامساك بزمامها والكل يسعى لاثبات حقه التاريخي بها ، فمن وجهة نظر الاكراد كركوك مدينة كردستانية حسب المصادر التاريخية والمتمثلة بكتب الرحالة والموسوعات وبعض المصادر المتنوعة ، فضلا عن الاحصائيات المختلفة ، حيث يشيرون الى ان هذه المصادر دائما ما تشير الى ان الاكراد هم الاكثرية في كركوك ، وكثيرا ما يشيرون الى احصائيات لجنة عصبة الامم المتحدة الى زارت كركوك في عام 1925 عندما كانت تعالج مشكلة ولاية الموصل ، وقد اوضح الدكتور كمال مظهر احمد في كتابه "كركوك وتوابعها " مجمل هذه المصادر وقدم الكثير من الحجج التي تدعم وجهة نظر الاكراد في كون كركوك مدينة كردستانية[١٨٥].

اما من وجهة نظر التركمان فان كركوك مدينة تركمانية ، فهم يؤكدون على ان اجدادهم قدموا الى العراق اثناء خلافة الامويين والعباسيين لحاجة الفتوحات الاسلامية لمقاتلين اشداء ، ثم تمكنوا من اقامة دولة عام 1037 باسم الدولة السلجوقية وأسسوا امارات تركمانية عديدة في العراق ومنها امارة بني قفجاق في كركوك [١٨٦] ، ومنذ ذلك الوقت انخرطوا في الحياة المدنية واصبحوا جزءا مهما من التركيبة السكانية في كركوك ، وهم يعتمدون ايضا على مجموعة من المصادر التاريخية التي تشير الى انهم العنصر الاغلب في المدينة وان اللغة التركمانية هي اللغة التي كانت سائدة في كركوك ، كما يؤكدون على ان اغلب اسماء الاسواق والمحلات والمناطق وحتى المقابر هي اسماء تركمانية ويقول احد مثقفيهم بهذا الصدد :"هناك حقيقة ناصعة لايمكن لاحد ان يزيلها من تارخ كركوك وهي ان جميع الاراضي والمناطق في كركوك تحمل اسماء تركمانية وتثبت هويتها وامتداداها التاريخي" [١٨٧].

اما العرب فمن وجهة نظرهم ان لهم تاريخا في كركوك حيث اشارت بعض المصادر الى ان عشيرة بني عز كان لها وجود في داقوق منذ القرن الرابع عشر وان محمد البيطار العزي قد التقى بالسلطان سليم الاول (1512.1520) ودعا له بالنصر اثناء مروره بالمنطقة وهو متوجه لمقاتلة الصفويين [١٨٨] ، كما ان عشيرة التكريتي التي نزحت من سوريا قد سكنت كركوك منذ القرن السادس عشر ، ونتيجة لولاء ابناء العشيرة للدولة العثمانية قام السلطان مراد الرابع (1623.1640) باعطائهم اراضي في كركوك وتكريت ، ومن ثم سكنت كركوك قبائل وعشائر عربية مختلفة كانت في مقدمتها العبيد والجبور[١٨٩] ، بينما يرى الاشوريين انهم السكان الاصليين لكركوك وانها مدينة اشورية ، لكنهم يؤكدون في الوقت نفسه انهم لايرغبون في اثارة هذا الموضوع رغم ان الحقائق التاريخية تؤكد (حسب قولهم) بانها مدينة اشورية[١٩٠].

في خضم هذا الصراع المحتدم على كركوك كان لابد للعشائر ان تدخل في حلبة الصراع وتعبر عن مواقفها خاصة وان هذا الصراع اخذ يهدد وجود بعض العشائر ، ولعل العشائر العربية هي

صاحبة الموقف الابرز من هذا الصراع ، فقد عبرت هذه العشائر وفي مناسبات عدة عن مواقفها من قضية كركوك ، فعلى اثر اصدار اللجنة العليا لتطبيق المادة (140) قرار ينص على عودة العوائل الوافدة من المناطق المتنازع عليها الى مناطقهم السابقة ومنحهم مبلغ قدره (20) مليون دينار وقطعة ارض سكنية في مناطقهم الاصلية ونقل جميع المستمسكات الرسمية لهم ، رفض مجلس العشائر العربية في شباط 2007 خلال مؤتمر عقده تحت عنوان (عراقية كركوك وحدة العراق) وحضره العديد من الشيوخ والوجهاء والاحزاب والكيانات ، قرار اللجنة ودعا الى تنظيم تجمعات وتظاهرات تطالب بسحب القرار وتعديله ، كما دعوا الى تأجيل تطبيق المادة (140) لحين اكمال التعديلات الدستورية وفق المادة (142) [١٩١]، وفي شباط 2008 وخلال مؤتمر عشائري عقد في داقوق رفضت قبيلة شمر وعشيرة بني عز وعشيرة البو محمد تطبيق المادة (140) وجميع قرارات اللجنة الخاصة بها ، واكد كل من الشيخ عبد الرحمن منشد العاصي والشيخ محمد مزهر الشمري على عراقية كركوك وعدم ضمها الى أي اقليم ، كما رفع المؤتمرون دعوة لجعل كركوك مدينة للتعايش السلمي بين مختلف الطوائف ، واكدوا على ضرورة حل مشكلة كركوك عن طريق الحوار [١٩٢].

ومع تصاعد وتيرة الصراع على كركوك خاصة بعد صدور تصريحات لرئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني والتي اكد فيها على ان كركوك مدينة كردستانية ودعا الى ضرورة تطبيق المادة (140) ، عقدت العشائر العربية في اب 2008 مؤتمرا في الحويجة شارك فيه اكثر من (500) شخصية بينهم شيوخ العبيد والجبور والبو حمدان ، وخلال المؤتمر اكد الشيخ حسين الجبوري على ضرورة الابتعاد عن العنف وانتزاع حقوق العرب والتأكيد على ان كركوك مدينة عراقية ، في حين قال الشيخ مزهر العاصي :"لانقبل بضم كركوك وتضيع حقوق اهلها ولا نرضى باخضاعها لاي صفة سياسية انه امر مصيري بالنسبة لنا اما ان نكون او لانكون"[١٩٣].

كما ان ابناء العشائر الممثلين في مجلس المحافظة او في مجلس القضاء كثيرا ما يعبرون عن مواقفهم تجاه قضية كركوك ودائما يدعون الى حلها بالطرق السلمية ، اما العشائر التركمانية فان مواقفها يتناغم الى حد كبير مع مواقف العشائر العربية ، فمن خلال مجلس شيوخ واعيان التركمان يؤكد ابناء العشائر التركمانية على ضرورة بقاء كركوك تحت مظلة الحكومة العراقية وعدم ضمها الى اقليم كردستان [١٩٤] ، اما موقف العشائر الكوردية فسبق ان اشرنا الى ان اغلب العشائر الكوردية تؤيد مواقف القيادة السياسية الكوردية وبالتالي فان موقفها من الصراع على كركوك لايخرج عن دائرة الموقف السياسي الكوردي .

سادسا :العشيرة والوضع الامني

نتيجة لسوء الاوضاع الامنية وانتشار الاعمال المسلحة وبعض الحركات الدينية المتطرفة التي استطاعت السيطرة على الكثير من المناطق واخذت تكفر كل من يعمل في سلك الجيش والشرطة او

مع قوات الاحتلال ، وتحكم عليه بالقتل ، ولكثرة الضحايا لاسيما من ابناء العشائر برزت على السطح ظاهرة الصحوة ، حيث شكلت عشائر الانبار مجالس الصحوة لمحاربة تنظيم القاعدة ، ونتيجة للنجاحات التي حققتها هذه المجالس بدأت الفكرة تنتشر الى باقي المحافظات [١٩٥] ، وكانت كركوك احدى المحافظات التي رغب ابناء بعض عشائرها بتشكيل مجالس للصحوة ، وبالفعل تخرجت اول دفعة من متطوعي العشائر في كانون الثاني 2007 وكانت تضم (200) مقاتل ، وجرى احتفال التخرج في ناحية الملتقى (45 كلم غرب كركوك) وتم توزيع بزات عسكرية موحدة من قبل الجيش الاميركي على المقاتلين وثلاث آليات بحضور شيوخ ووجهاء العشائر في ناحية الملتقى التي يسكنها ابناء عشائر الجبور والعزة والكضاة . وكانت تشهد عمليات خطف وقتل وسلب خصوصا لاصحاب شاحنات المشتقات النفطية .وقد اكد المشرف العام على الفوج الذي اطلق عليه اسم "فوج الملتقى" عبد الكريم خلف نصيف الكضاوي ان :"هذا العمل هو الاول من نوعه في محافظة كركوك لمواجهة الاعمال الارهابية المتكررة من قبل عناصر تنظيم القاعدة" ، واكد على ان هذه القوة معتمدة على عشائر المنطقة من ناحية الاسناد الشعبي [١٩٦]. وبمرور الوقت تطوع الكثير من ابناء العشائر في مجالس الصحوات حتى وصل عدد عناصرها حوالي (6500) مقاتل موزعين على قضاء الحويجة وناحية العباسي وناحية الرياض وناحية الملتقى ، وقد اكد شيوخ العشائر الداعمين لها بانها :"قوات مساندة للجيش والشرطة وليست ميليشيات الغاية منها محاربة القوى الظالمة التي تستهدف وحدة الشعب العراقي" [١٩٧].

وفي معرض سؤالنا لمجموعة من الضباط في الصحوات عن العلاقة بين الصحوات والعشائر اكدوا لنا بان الصحوة سميت بهذا الاسم لانها :"نتيجة لصحوة العشائر من السبات والخنوع الذي عاشته قرابة سنتين من القتل والارهاب " ، وانها " جاءت لرفع الغطاء العشائري عن كل العمليات الارهابية ولتؤكد ان العشيرة مع القانون ضد الارهاب ". واكدوا ايضا ان الصحوات لم تزد او تنقص من سلطات شيخ العشيرة ولكنها ساعدت في ترسيخ دور العشيرة وفي تحالف العشائر مع بعضها في سبيل الحفاظ على مصالحها ووجودها [١٩٨].

وبعد دعوة رئيس الوزراء نوري المالكي الى تشكيل مجالس الاسناد ورغبت الكثير من شيوخ العشائر الانضمام الى هذه المجالس ، وخاصة بعض العشائر الكوردية في كركوك رفضت القيادات الكوردية هذه المجالس لكونها حسب رأيهم تساعد على اندلاع حرب طائفية لوجود السلاح بيد العشائر ، ودعت العشائر الكوردية الى عدم الانضمام الى هذه المجالس وبينت انها ستحاسب كل من ينضم اليها [١٩٩].

من جانب اخر نجد ان ابناء العشائر سعوا للانخراط في المؤسسات الامنية (الجيش والشرطة) ولكن وجودهم يتركز بالاقضية والنواحي بالدرجة الاساس ، وهناك الكثير من العشائر العربية تشكو من قلة تمثيلها بالمؤسسات الامنية ، وتدعو دائما الى توفير فرص الانخراط بالمؤسسات الامنية ، وكذلك

هو الحال عند التركمان الذين يؤكدون ان تمثيلهم في المؤسسات الامنية لايتناسب مع حجم وجودهم في كركوك. [٢٠٠]

(ملحق رقم 1)

ميثاق بني العزّي في العراق[٢٠١]

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وهو خير معين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبة أجمعين .النسب أساس الشرف إذا كان مقرونا بالتقوى ومناط الفخر ومرتكز لواء العظمة ومنبثق رؤاها به يعرف الصميم من اللصيق .النسب والتقوى مجلبة للعز ومدعاة للقوة فمتى عرف أفراد من البشر أو قبائل منهم أنه تجمعهم جامعة النسب فأن قلب كل منهم يحن للآخر ونفسه تنزع للاحتكاك به والتزلف اليه قال تعالى(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم)الحجرات13.

فهذه الآية تدل دلاله واضحة على شيئين أساسيين هما وشائج النسب والقبيلة والتعارف ووشائج التقوى والعمل الصالح النافع ، فبها يكون البناء الأفضل الرصين نحوا العلي والأزدهار والبقاء والمحافظة على ذلك.

ونحن كأبناء العشيره (بني العزي) القريشية الهاشمية العلوية العربية نضع هذا الميثاق للغاية المنشوده في المحافظة على أفرادها وأسرها وأفخادها وتم تقسيم هذا الميثاق الى مقدمة وستة فصول وخاتمة .

المبحث الاول :النسب

١. العزّي: هو كل عزي مسلم ينتمي الى عشيرة بني عز وترتبطة بها رابطة الدم نسبآ والتقوى والعمل الصالح سلوكآ وغاية ويعمل على المحافظة على وحدتها وجمع افخاذها وحماية مناطقها وأراضيها وتاريخها .تثبيث نسب عشيرة بني عز طبقآ لاهم مصادر كتب الأنساب القديمة واستشارة بعض من الخبراء في ذلك،و مسك مشجر به ،والأحتفاظ به لدى رئيس العشيرة .
٢. مسك سجل من قبل رئيس العشيرة والفخذ يدون فيها كافة اسماء العشيرة انشاء ختم وعلم خاصين بالعشيرة ويرمزان الى خصائصها ويودع لدى رئيس العشيرة بالاضافة الى تخصيص مكان لرئيس العشيرة والى مكان لاستقبال وتوديع ضيوف العشيرة.
٣. يجب على كل عزي مراجعة دائرة الاحوال المدنية لتثيت اللقب في هوية الاحوال المدنية اثبات النسب عند حكماء النسابة والصلاحية فيه معقودة لرئيس العشيرة والفخذ (مجلس العشيرة) وكما يلي :

أ.ان يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه وختمه اذا ثبت ذلك عمل به

ب. ان تقوم عنده البينه الشرعية وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة او تزكية بعد ذلك يجب العمل بها.

ج.ان يعترف عنده مثلاً أب بأبن واقرار العاقل على نفسه جائز فيمن ان يلحقة يقول أبيه .

المبحث الثاني :الموقع الجغرافي والمكانه التاريخية

1.الموقع الجغرافي

تم تثبيت اسماء اماكن سكن ابناء العشيره في المحافظات والقصبات في محافظات العراق وكالاتي:

1. محافظةالتأميم . كركوك . الحويجه . داقوق . ليلان. قرية غيده . سماكه . زكلاوة . سهيل . ربيضة بني عز . الخاشه(زجي) . شلخه . ابو نجم . زند بني عز . قهاره . الطار (الخشامنه) . البرغون . حوض7. وحوض 13 . وضباع . والاصفر . بلاوه . كمبتلر . والبوسراج (نهر العثامين الذي كان ملكا لبني العزي).
2. بغداد–مركز بغداد(الشعب ،الأعظمية . المنصور. البياع–الثورة–العامريه–الطارميه–التاجي)
3. محافظةديالى . بعقوبة . الخالص . قريةعبد الحميد . زهرة . مدينة العزي . السادة . نارين . شهربان(المقداديه) . كلي . جلولاء . بلدروز . قره طاق . قره تبه.
4. الموصل . نينوى(حي الجزائر . النبي يونس . حي الانتصار) تلعفر. سنجار.
5. صلاح الدين . سامراء . بابلان . بيجي . وادي محاسن . زكلبانة (الجيام)
6. كربلاء . مركز كربلاء . الكفل
7. واسط . الكوت . النعمانية . الصويرة
8. ميسان . العمارة (الحي العربي)
9. البصرة . ساحة سعد . حي الجزائر . الزبير . حي الجمعيات
10. الحلة . مركز الحلة . المحمودية . اللطيفية – المسيب
11. اربيل . طريق عين كاوة
12. السليمانية . مركز السليمانية . جم جمال . بازيان . كفري . كلار . وهزركان
13. الناصرية . الدواية
14. الديوانية . مركز الديوانية

2.المكانة التأريخية:

يجب تثبيت تاريخ العشيرة وذلك بالرجوع الى اهم مصادر كتب التأريخ وبعد تشكيل لجنة تأريخية من ابناء العشيرة المختصين في هذا المجال واصدار كتاب بذالك مع بيان اهم رحلات العشيرة سابقا"وحاضرا"مع الحقل الذي برز فيه سواء كان عسكريا"او اسلاميا" او علميا" او طبيا"........ الخ.

المبحث الثالث :مجلس العشيرة (اهل الحل والعقد)

1.تكوين المجلس :

يتكون المجلس من رئيس العشيرة المنتخب وكافة روؤساء الافخاذ والبطون والفصائل ومعاونين اثنين لكل فخذ؛ يعتبر اعلى سلطة عشائرية والرئاسة فيه انتقالية وليست وراثية وبالانتخاب وتم الاخذ بمبدأ الدمج بين السلطات وفق الشروط التالية:

أ.عدالة شروطها الجامعة من الرأي والحكمة

ب.العلم المؤدي الى الاجتهاد في النوازل والاحكام

ج. سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة ما يدرك بها

د.سلامة الاعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركة و سرعة النهوض

هـ.الرأي المفضي الى سياسة الرعية وتدبير المصالح

و.الشجاعة والخبرة المؤدية الى حماية البيضة وجهاد العدو

ز.النسب الصحيح والاسلام والبلوغ من العمر اربعين سنة

2.صلاحيات وواجبات مجلس العشيرة:

ينظر مجلس العشيرة في كافة الامور التي تخص افراد العشيرة عند حصول نزاع على حلها داخليا" وفي علاقاتها مع العشائر الاخرى (فصل النزاع عشائريا") ويكون استنادا" الى المصادر التالية :

أ.احكام اشريعة الاسلامية

ب.الاعراف العشائرية

ج.قوانين الدولة عند الحاجة اليها

يدون حيثيات الفصل في سجل خاص يعرف بقضايا فصل العشيرة ويتضمن خلاصة للحادثة او المشكلة وقرار الفصل فيه ويوقع عليه من قبل رئيس العشيرة وروؤساء البطون والافخاذ ويحفظ لدى رئيس العشيرة .عند حصول تعارض او نزاع بين المصادر الثلاث في الاحكام تكون الارجحية لاحكام الشريعة الاسلامية ويكون تنفيذ قرار الفصل خلال شهر من تاريخ التوقيع وتبليغ ذوي العلاقة علية مع الاخذ بنظر الاعتبار عند الفصل بأراء اصحاب الاختصاص والخبرة في العشيرة.

✍واجبات المجلس:

1.الاهتمام بشوؤن العشيرة عامة وخاصة

2.المثابرة والاهتمام بالطرق والمدارس والدارسين

3.الاهتمام بالمساجد وائمتها.

4.متابعة الامور الخاصة بالفلاحة (الزراعة).

5.تمثيل العشيرة في المناسبات الدينية والوطنية لدى الدولة بقدر خدمة للعشيرة واظهارها بالمظهر اللائق تشرف النسب العلوي الحسيني.

3.مكان وتأريخ اجتماع المجلس:

يكون مكان اجتماع افراد المجلس لدى رئيس العشيرة المنتخب وبشكل دوري لدى رؤساء البطون والفخاذ وذلك كل ستة اشهر اي مرتين في السنة على الاقل والقرارات تصدر بأغلبية الاصوات وبشكل يتم عن تطبيق مبدأ الشورى ؛ وقد يحصل هناك اجتماع طارئ لحاجة ضرورية وملحة ويكون بناء" على طلب رئيس العشيرة او اكثر من نصف اعضاء المجلس ويتم الاتفاق.

4.عزل رئيس المجلس وروؤساء البطون والافخاذ:

يجب عزل رئيس المجلس الذي هو رئيس العشيرة او روؤساء الافخاذ عند ارتكاب فعلا تعتبره الشريعة الاسلامية جريمة (جناية مشهودة) بعد التحقيق في ذلك رسميا" او وفقا" لقانون الدولة النافد ، او اذا اخل بفقرات هذا الميثاق اخلالا" حسيما" متعمدا" او لخطأ يؤشر عليه ويحاسب من قبل مجلس العشيرة اذا بلغ من العمر او المرض بحيث لا يستطيع ان يمارس اعماله وواجباته العشائرية الاساسية.

المبحث الرابع التكافل الاجتماعي

تم انشاء صندوق لعشيرة بني عز ويتكون كالاتي:

اولآ:صندوق مالي:

يجب دفع كل فرد ذكر من افراد العشيرة مبلغا" قدره(25)دينار شهريا" ويتم جمعها من قبل شخص مسؤول من كل فخذ ويودع مجموع المبلغ لدى رئيس العشيرة ويمسك سجل وقاصة ويدفع كافة الوديات التي يفصل به مجلس العشيرة تجاه العشائر الاخرى ويتم اعادة المبلغ المجمع من افراد العشيرة وذلك لاستمرار بقاء السيولة النقدية في الصندوق.

ثانيا":صندوق الزكاة:

يجب على كل فرد من افراد العشيرة دفع الزكاة المستحقة عليه ضمن فخذه ويكون ذلك من مسؤلية العلماء والائمة وكل حسب قريته او مكان سكنه رئيس العشيرة ويمسك سجل بذلك على اوجه صرف الزكاة ويصرف المبلغ حسب قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (التوبة).

اوجة صرف الزكاة الثمانية التي ذكرها القرأن تصرف لهم فقط

المبحث الخامس :الحقوق والحريات وغايات الميثاق

ان اساس الحقوق والحريات في العشيرة قائمة على العقيدة الاسلامية والاعراف العشائرية وقوانين الدولة وانها تتسم بانها منح الهبة وشاملة وليست مطلقة:-

اولآ: الحقوق والحريات

1.الحريات الشخصية

2.حرية الفكر والرأي

3.الحريات الاجتماعية

4. الحريات الاقتصادية

ثانيا":غايات الميثاق:

1.بناء الفرد العزي على كافة الانشطة.

2.بناء الاسرة العزية كتشجيع الزواج وصلة الرحم.

3.بناء العشيرة بشكل عام .

4.بناء علاقات العشيرة مع العشائر المجاورة الاخرى.

المبحث السادس :مبادئ عامة

اولآ:كل من لا يلتزم بهذا الميثاق يعتبر خارج العشيرة ولا تقف بجانبه في الحالات الصعبة التي قد يتعرض لها هو شخصيا" فقط او من يحاول التأثير على افراد اسرتة اذا ساير في الرأى لان هذا الميثاق هو عقد للعشيرة .

ثانيا":ان هذا الميثاق هو اتفاق عام وخاص

ثالثا":ان هذا الميثاق عبارة عن اساس لتجمع عشائري وليس سياسي لآجل المحافظة على العشيرة وديمومتها

رابعا":الالتزام بقوانين الدولة وانظمتها خدمة لافراد العشيرة

خامسا":احترام حقوق وحريات والتزامات واعراق العشائر المجاورة وذلك انطلاقا" من مبدأ المعاملة بالمثل .

الخاتمة

بعد ان تم وضع المبادئ الاساسية لميثاق عشيرة بني العزي في العراق ؛نأمل التعاون والتضامن بين افرادها في تطبيق ما جاء به وببركة من الله العلي القدير والتوفيق وانطلاقا" من قوله تعالى(واعتصموا بحبل الله جميعا" ولا تفرقوا)

كتب هذ الميثاق في كركوك

في رمضان 1416هـ

شباط 1996م

ملحق رقم (2)

محضر المؤتمر الانتخابي لعشائر السادة الاشراف في كركوك

نقابة السادة الأشراف آل البيت

في العراق \ فرع كركوك

Syndicate of honorable gentlmen

In Iraq \ Kirkuk

العدد /

التاريخ / /

Date \ \

محضر المؤتمر الأنتخابي لمجلس عشائر السدة الاشراف في كركوك

م / أنتخاب رئيس المجلس ونوابه

عقد المجلس التأسيسي لعشائر السادة الأشراف في كركوك مؤتمره الأنتخابي الأول في تكية وديوان السيد عطا علي الجلاح النعيمي بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٥ الأربعاء الساعة العاشرة صباحاً وحضر المؤتمر شيوخ العشائر وافخاذ ووجهاء السادة الاشراف من آل البيت وأستهل المؤتمر بلوقوف دقيقة صمت وقراء سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق ثم افتتح المؤتمريايات معطرة من الذكر الحكيم تلا بعد ذلك مقرر المؤتمر السيد بلال هادي الزاهدي النظام الداخلي للمؤتمر موضحاً معه اهداف نقابة السادة الاشراف بانها نقابة نسبية اجتماعية انسانية لا تخضع للميول او الاتجاهات المختلفة ولكنها نقابة تتعز بنسبها وتفتخر بخدمة كافة المسلمين بغض النظر عن اعراقهم واتجاهاتهم ومذاهبهم وتأمل ان تكون جسراً للتواصل بين ابناء محافظة كركوك جميعاً والعراق ثم طرح موضوع انتخاب رئيس مجلس عشائر السادة الاشراف وفقاً للفصل الثاني والثالث من البند السابع الى البند الثالث عشرمن النظام الداخلي لنقابة السادة الأشراف وان نقابتنا مسجلة في الامانة العامة لمجلس الوزراء مكتب مساعدة المنظمات الغير حكومية كمنظمة محلية تحت الرقم (٢٦٦٣Z١) بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٢٣ ثم فتح باب الترشيخ لمنصب رئيس المجلس فاجمع الحاضرون بالتزكية دون منافس على ترشيخ وانتخاب السيد عطاء علي حسين جمعة النعيمي رئيساً بالاجماع ثم جرى طرح اسماء السادة نواب الرئيس فقرر المؤتمرون اعتبار كل رؤساء العشائر المنظوية في هذا المجلس نواب استشاريين لرئيس المجلس وتم اختيار ثمانية اعضاء كنواب اصليين لرئيس المجلس وتم انتخاب السادة الذوات التالية اسمائهم ادناه :-

١- السيد نوري عبدالجبار محمد الجباري
٢- السيد عدنان عطية عبدالله العيثاوي
٣- السيد عبدالله احمد ابراهيم المهنا
٤- السيد خالد باقر حسين البرزنجي
٥- السيد منصور سليمان داود النعيمي
٦- السيد مجيد بايز حسن البير خضري
٧- السيد حسين عبدالله حسين البدراني
٨- السيد عدنان شكور احمد الكرمكي

وتم تثبيت السيد يوسف اسماعيل حسين المهنا امين سر للمجلس وطيا اسماء شيوخ عشائر السادة وشيوخ الافخاذ والوجهاء المشاركين في المؤتمر واسماء شيوخ العشائر المراقبين .

السيد رئيس مجلس عشائر السادة الاشراف
رئيس اللجنة الاجتماعية
السيد عطا علي حسين النعيمي

امين سر المجلس
السيد يوسف اسماعيل حسين المهنا

رئيس النقابة
السيد بلال هادي الزاهدي الرضوي

الهوامش

(١) جمال رشيد احمد ، "كركوك في العصور القديمة " ، في كتاب بحوث المؤتمر العلمي حول كركوك ، (اربيل ، 2001) ، ص 55.

(٢) نجات كوثر اوغلو ، صفحات من تاريخ كركوك منذ فجر التاريخ الى 1958 ، (كركوك ، 2009) ، ص 5.

(٣) محمد سعيد كتانه ، "كركوك مدينة الاخوة والتسامح " ، مقالة منشورة على شبكة الانترنيت على الموقع www.turkmen.com

(٤) كوثر اوغلو ، المصدر السابق ، ص 6.

(٥) الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، وزارة الحكم المحلي ، ج1 ، (بغداد ، 1990) ، ص 243.

(٦) محمد حسين محمد شواني ، التنوع الاثني والديني في كركوك ، (اربيل ، 2006) ، ص ص 69.68.

(٧) جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ج1 ، (بغداد ، 1976) ، ص 290.

(٨) نبيل عكيد محمود المظفري ، دور نواب كركوك في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي 1958.1925 دراسة تاريخية لدورهم الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2000، ص6.

(٩)علي شاكر علي ، تاريخ العراق في العهد العثماني 1750.1638 دراسة في أحواله السياسية ، (الموصل ، 1984) ، ص 154.

(١٠) صلاح عريبي عباس العريبي ، " غرفة تجارة كركوك 1967.1957 دراسة تاريخية " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد (4) ، (ايار ،2008) ص 477.

(١١) محمد علي تميم ، "كركوك في سنوات الانتداب البريطاني 1932.1921 " ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد(13-14) ، (شباط ، 2008) ، ص 78.

(١٢) كوثر اوغلو ، المصدر السابق ، ص 229.

(١٣) لقد تم اجراء تصويت لاختيار فيصل ملكا على العراق في عموم انحاء العراق ، وكانت نتيجة التصويت في لواء كركوك متقاربة فقد كان هناك 41 مضبطة منها 21 رافضة لترشيح فيصل و 20 مؤيدة لترشيحه.ينظر :ستيفن همسلي لونكريك ،العراق الحديث من سنة 1900 الى سنة 1950 ، ج1 ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، (بغداد،1988) ،ص214.

(١٤) فاضل حسين ، مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية . البريطانية التركية وفي الراي العام ، (بغداد ، 1977) ، ص28.

(١٥) عمر ابراهيم توفيق ، " منطقة كركوك في تقرير عصبة الامم " ، مجلة كركوك ، العدد(1) ، (كركوك ، 2004) ، ص ص 125.123.

(١٦)كمال مظهر احمد ، كركوك وتوابعها حكم التاريخ والضمير ، ج1 ، (د.ت ، د.م) ، ص220.

(١٧) تميم ، كركوك في سنوات الانتداب ، ص 89.

(١٨) شواني ، المصدر السابق ، ص64.

(١٩) على الرغم من طوزخورماتو لازالت تابعة اداريا الى محافظة صلاح الدين وجمجمال وكفري لازالت تابعة للسليمانية الا اننا اشرنا الى العشائر الساكنة فيها وذلك لارتباط الكثير من العشائر هناك مع عشائر كركوك.

(٢٠) كامل ، المصدر السابق ، ص 17.

(٢١) مريم علي الزيباري ، "تقسيمات ومعالم وسكان كركوك" ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد(13–14) ، (شباط ،2008) ، ص 119–120.

(٢٢) الاثنولوجية : لفظ مركب بمعنى علم الاجناس ، وهو العلم الذي يدرس الاجناس والسلالات البشرية في نشأتها وخصائصها المميزة لها ، وفي نموها وتطورها ، واثرها في التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي . اما الاثنواغرافية أي (وصف الشعوب) فيراد به الدراسة الوصفية للمجتمعات الانسانية . للتفاصيل ينظر : معجم العلوم الاجتماعية ، اعداد نخبة من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، تصدير ومراجعة ابراهيم مدكور ، (القاهرة ، 1975) ، ص 11.

(٢٣) عبد الله ابراهيم ، " كركوك واعادة تعريف الهوية العراقية " ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد (5–6) ، (تموز ،2005) ، ص 361.

(٢٤) شواني ، المصدر السابق ، ص ص 74،72.

(٢٥) خالد عبد المنعم العاني ، موسوعة العراق الحديث ، المجلد الاول ، (بغداد ، 1977) ، ص58.

(٢٦) خليل اسماعيل ، "البعد القومي للاستيطان العربي في محافظة كركوك" ، في كركوك بحوث المؤتمر العلمي ، (اربيل ، 2001) ، ص 207.

(٢٧) شواني ، المصدر السابق ، ص 74.

(٢٨) جليل محمد شريف ، "العادات والتقاليد في كركوك " ، مجلة كركوك ، العدد (2،3) (كركوك ،2005) ، ص 215 .

(٢٩) محمد علي تميم ، " حقائق مجهولة عن عرب كركوك " ، حوار منشور في مجلة ميزوبوتاميا ، العدد (14،13) (جنيف ، 2008) ، ص 140.

(٣٠) بموجب هذا القرار اعطي الحق لكل مواطن في منطقة الحكم الذاتي شراء قطع الارض السكنية في محافظات العراق بما فيها بغداد ، ولكن لم يسمح لهم شراء الاراضي في محافظات نينوى وديالى والتأميم.

(٣١) ارشد الهرمزي ، التركمان والوطن العراقي ، (بيروت ، 2005) ، ص 128؛ رفيق شواني ، "مشكلة تعريب كركوك قديما وحديثا" ، في كركوك بحوث المؤتمر العلمي ، (اربيل ، 2001) ، ص232.

(٣٢) تميم ، حقائق مجهولة ، ص 141.

(٣٣) منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.aladalh.org .

(٣٤) للتفاصيل حول المادة (140) ينظر : انور بيرقدار ، " الاصول التاريخية للمادة (140) العنصرية " ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد (14،13) (جنيف ، 2008) ، ص ص 316،319.

(٣٥) مجيد حميد عارف ، الاثنوغرافيا والاقاليم الحضارية ، (الموصل ، 1984) ،ص 104.

(٣٦) عبد المجيد فهمي حسن ، دليل مشاهير الالوية العراقية ، (بغداد ،1947) ، ص 63.

(٣٧) مقابلة شخصية مع الدكتور ياسين الملا ابراهيم العبيدي في كركوك في 10/10 / 2008.

(٣٨) مقابلة شخصية مع الشيخ كامل جاسم محمد الجبوري في كركوك في 2008/9/10 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ مطر داود حسن الجبوري في كركوك في 2008/9/12 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ احمد محمود عيسى الجبوري في كركوك في 2008/9/14.

(٣٩) مقابلة شخصية مع الشيخ حسن عاصي الحديدي في كركوك في 20 /10 / 2008 ؛ وللمزيد من التفاصيل عن تاريخ العشيرة في كركوك ينظر :يونس عاصي الحديدي ، "التاريخ الحضاري والاجتماعي لعشيرة الحديدين في كركوك" ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد (13-14) ، (شباط ، 2008) ، ص ص 184-189.

(٤٠) عبد عون الروضان ، موسوعة عشائر العراق ، ج1 ، (الاردن ، 2003) ، ص 24.

(٤١) مقابلة شخصية مع الشيخ معن ابراهيم الحمداني في كركوك في 2009/7/4.

(٤٢) مقابلة شخصية مع الشيخ عكاب يوسف عبد الغفور الطيار المفرجي في كركوك في 2009/7/4.

(٤٣) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 157.

(٤٤) مقابلة شخصية مع الشيخ صبار محل احمد اللهيبي في كركوك في 2008/10/12 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ على احمد صالح اللهيبي (من قره تبه) في 2008/11/2.

(٤٥) عبد عون الروضان ، موسوعة عشائر العراق ، ج2 ، (الاردن ، 2008) ، ص ص 225-226.

(٤٦) مقابلة شخصية مع الشيخ عبد جاسم محمد درويش المعاضيدي في كركوك في 2008/8/4.

(٤٧) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 97.

(٤٨) مقابلة شخصية مع الشيخ هادي لعيبي حمد ساجد الذهيباتي في كركوك في 2008/9/22.

(٤٩) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص ص 283،281.

(٥٠) مقابلة شخصية مع النسابه السيد نزار السلامي في كركوك في 22 / 6 /2009.

(٥١) مقابلة شخصية مع السيد عبد القادر مظهر التكريتي في كركوك في 14 /10 / 2008.

(٥٢) مقابلة شخصية مع الدكتور احمد محمد صالح العزي في كركوك في 2008/11/12؛ جمال الدين علي الحسني المتوفى سنة 828هـ ، عمدة الطالب في انساب ابي طالب ، (النجف ، د، ت) ، ص 32.

(٥٣) مقابلة شخصية مع الدكتور احمد محمد صالح العزي في كركوك في 2008/11/12.

(٥٤) مقابلة شخصية مع السيد سليم محمود محمد العزي في كركوك في 2008/11/12؛ وللمزيد من التفاصيل عن العشيرة وتاريخها ينظر : سليم محمود محمد العزي ، الدر المضي في نسب ال العزي ، (كركوك ، 2008).

(٥٥) الروضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 479.

(٥٦) يونس الشيخ ابراهيم ، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق ، (بغداد ، 1976) ، ص 99؛ الروضان ، المصدر السابق ،ج2، ص 452 ؛ مقابلة شخصية مع السيد مروان السيد صلاح البو علي النعيمي رئيس فخذ ال عبد الله المنصور في كركوك في 2009/7/3.

(٥٧) مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الكريم خليفة حسن المحمداوي في كركوك في 10 /10 / 2008.

(٥٨) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 171.

(٥٩) مقابلة شخصية مع الاستاذ ناظم ظاهر مدغش الشمري في كركوك في 2008/10/15.

(٦٠) الروضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 54.

(٦١) المصدر نفسه ، ج2 ، ص62.

(٦٢) المصدر نفسه ، ج2 ، ص 244.

(٦٣) مقابلة شخصية مع السيد خميس علي العزاوي في كركوك في 2008/11/11.

(٦٤) مقابلة شخصية مع السيد حاتم عبد الله جواد الاسحاقي في كركوك في 2008/11/12.

(٦٥) مقابلة شخصية مع النسابه السيد نزار السلامي في كركوك في 22 / 6 /2009.وللمزيد من التفاصيل عن هذه العشيرة وتاريخها ينظر :نزار السلامي ، تحفة الاوصاف في انساب الاشراف نسب عشيرة السادة البو سلامة (الشيخ عيسى) في العراق ، (كركوك ، 2008).

(٦٦) مقابلة شخصية مع الشيخ شهاب احمد غدير الراشدي في كركوك في 2009/7/3.

(٦٧) مقابلة شخصية مع السيد عبد الوهاب فاضل ابو خمرة في كركوك في 2009/7/1.

(٦٨) مقابلة شخصية مع الشيخ عدنان عطية عبد الله العيثاوي الرفاعية شيخ عشيرة السادة البو عيثة في كركوك ، كركوك في 2009/7/9.

(٦٩) شواني ، المصدر السابق ، ص 89.

(٧٠) العباسي ، المصدر السابق ، ص27.

(٧١) عبد الرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثا ، (صيدا ، 1958) ، ص 216 ؛ الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 66.

(٧٢) . مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف المختص بشؤون العشائر الكردية ، كركوك في 6/20/ 2009

(٧٣) مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف ، كركوك في 6/20/ 2009.

(٧٤) الشيخ جمال علي اغا نامق : من مواليد كركوك 1957 ويعود بنسبه الى الامير محمد بن حقي الجد الاعلى لقبيلة ، حاصل على شهادة دبلوم معهد نفط عام 1980 ، وهو اليوم رئيس القبيلة ، وعضو في مجلس حكماء كركوك ، وله العديد من النشاطات المهمة لاسيما في قضايا فض النزاعات والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية وتحقيق الامن والاستقرار.

(٧٥) مقابلة شخصية الشيخ جمال علي نامق اغا رئيس قبيلة الداودية ،كركوك في 2009/6/15.

(٧٦) العشائر الكردية ، ترجمة وتعليق فؤاد حمه خورشيد ، (بغداد ،1979) ، ص 143.

(٧٧) الروضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص ص 346.345.

(٧٨) مقابلة شخصية مع السيد امير هادي حمد علي الشواني في كركوك في 2009/5/10.

(٧٩) الروضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 44.

(٨٠) عمر ابراهيم توفيق ، " ساله يي والصالحي عشيرة واحدة ام عشيرة وقبيلة " ، مجلة كركوك ، العدد (3) ، (كركوك ، 2008) ، ص ص 168.164.

(٨١) الروضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 55.

(٨٢) مقابلة شخصية مع الشيخ حسام الدين على اغا الكاكائي والشيخ اركان علي اغا الكاكائي والسيد احسان على اغا الكاكائي في كركوك في 2008/11/13 ؛ مقابلة شخصية مع الدكتور نبيل عكيد محمود المظفري في كركوك في 2009/6/4.

(٨٣) السامرائي ، المصدر السابق ، ص 101.

(٨٤) الورضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 293.

(٨٥) حسن ، المصدر السابق ، 62 ؛ الروضان ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 465.

(٨٦) مقابلة شخصية مع الدكتور باسم ناظم الروزبياني في كركوك في 2008/11/15 ؛ وللتفاصيل اكثر عن العشيرة وتاريخها انظر : محمد جميل الملا احمد الوزبياني ، نبذة عن العشيرة الروزبيانية ،(اربيل، 2001).

(٨٧) مقابلة شخصية مع الدكتور امير خداكرم الزندي رئيس مجلس قضاء داقوق ، كركوك في 2009/7/2.

(٨٨) مقابلة شخصية مع الدكتور ازاد امين باخواني رئيس قسم اللغة الكردية في جامعة كركوك كلية التربية ، في 2009/6/20.

(٨٩) مقابلة شخصية مع الشيخ بلال هادي اسماعيل الزاهدي رئيس نقابة السادة الاشراف في كركوك ، في 2009/7/10 .

(٩٠) مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف ، كركوك في 6/20/ 2009.

(٩١) مقابلة شخصية مع الدكتور نبيل عكيد محمود المظفري في كركوك في 2009/6/4.

(٩٢) الهرمزي ، المصدر السابق ، ص ص 15.14.

(٩٣) محمد علي تميم ،"الصورة البنائية للمجتمع العراقي خلال نهاية الحكم العثماني وبداية تأسيس الحكومة العراقية " ، بحث غير منشور ، ص 5.

(٩٤) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 81.

(٩٥) عمر ابراهيم توفيق ، "البيات " ، مجلة المدينة ، العدد (6) ، (كركوك ،2005) ، ص 75.

(٩٦) احمد ، كركوك وتوابعها ، ص 57 .

(٩٧) شاكر صابر الضابط ، عشيرة البيات ، ترجمة نجات كوثر اوغلو ، (كركوك ، 2004) ص ص 78.72؛عمر ابراهيم توفيق ، التركمان في العراق دراسة تاريخية وديموغرافية ، (السليمانية ،2005) ، ص ص 50-51.

(٩٨) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 197.

(٩٩) المصدر نفسه ، ج1 ، ص 269.

(١٠٠) المصدر نفسه ، ج1 ، ص 270.

(١٠١) شاكر صابر الضابط ، موجز تاريخ التركمان ، ج1 ، (بغداد ، 1961) ، ص 95.

(١٠٢) الروضان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 271.

(١٠٣) المصدر نفسه ، ج1 ، ص 280.

(١٠٤) المصدر نفسه ، ج2 ، ص 69 ؛ عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج2 ، (بغداد ، 1937) ، ص 114.

(١٠٥) الضابط ، عشيرة البيات ، ص 74؛ الروضان ، المصدر السابق ،ج2 ، ص 368.

(١٠٦) الضابط ، عشيرة البيات ، ص 74؛ الروضان ، المصدر السابق ،ج2 ، ص 368.

(١٠٧) الضابط ، عشيرة البيات ، ص ص 77.76.

(١٠٨) كتاب ميزوبوتاميا ، موسوعة اللغات العراقية ، (بيروت ، 2009) ، ص ص 404.402.

(١٠٩) شواني ، المصدر السابق ، ص 112.

(١١٠) ابراهيم اوجي ، "عشيرة اوجي التركمانية ماضيهم وحاضرهم " ، مقال منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.kiabat.com

(١١١) حسن ، المصدر السابق ، ص 301.

(١١٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ سنان عبد العزيز النفطجي في كركوك في 2008/10/13 ؛ محمد علي تميم ، "كركوك خلال سنوات الانتداب البريطاني 1930.1921 " ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، العدد (1) ، (كركوك ، 2006) ، ص 96.

(١١٣) مقابلة شخصية مع الاستاذ سنان عبد العزيز النفطجي في كركوك في 2008/10/13 ؛ محمد علي تميم ، "كركوك خلال سنوات الانتداب البريطاني 1921.1930 " ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، العدد (1) ، (كركوك ، 2006) ، ص 96.

(١١٤) الكهية : تكتب بالف في الاخر ايضا أي الكهيا وهي تحقيق الفارسية كتخدا ، ويراد بها كبير القرية والشريف ، وكان الكهية او الكتخدا يسمى في صدر الاسلام وعهد الخافاء العباسيين بالدهقان والكلمة ايضا فارسية ومعنهاها رئيس القرية . ينظر :كوثر اوغلو ، المصدر السابق ، ص 400.

(١١٥) عصمت رفيق حسن صاري كهيه ، "ال صاري كهيه في كركوك" ، مجلة قرداشلق ، العدد (198) ، (شباط ، 1989) ، ص ص 25–26.

(١١٦) مقابلة شخصية مع الاستاذ فيض الله صاري كهيه رئيس مجلس شيوخ واعيان التركمان فرع كركوك ، في كركوك في 2009/6/16 .

(١١٧) نوري خليل البرازي ، البداوة والاستقرار في العراق ، (القاهرة ، 1969) ، ص 98.

(١١٨) هشام داود ، "المجتمع والسلطة في العراق المعاصر" ، في المجتمع العراقي حفريات سوسيولوجية في الاثنيات والطوائف والطبقات ، (بغداد ، 2006) ، ص 169.

(١١٩) شواني ، المصدر السابق ، ص 122.

(١٢٠) داود ، المصدر السابق ، ص ص 170.174.

(١٢١) مما يؤكد ان المصطلح ما زال مستخدما في كركوك هو ان العبيد والجبور وشمر الموجودين في كركوك عندما يتوفى لهم شخصية مهمة يكتبون النعي باسم القبيلة .

(١٢٢) مقابلة خاصة مع السيد إياد فاضل الشيخ صالح ابوخمرة. باحث اقتصادي واحد الشخصيات البارزة في مجلس عشيرة ابوخمرة ، في كركوك في 2009/7/2.

(١٢٣) عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914. 1945 ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2002 ، ص 8.

(١٢٤) غسان العطية ، العراق نشأة الدولة 1908 . 1921 ، ترجمة عطا عبد الوهاب، (لندن ، 1988) ، ص 47.

(١٢٥) مقابلة شخصية مع الشيخ خالد العاصي عضو مجلس قضاء كركوك ، في كركوك في 4 /2009/7.

(١٢٦) مقابلة شخصية مع الاستاذ ناظم ظاهر مدغش الشمري في كركوك في 2008/10/15.

(١٢٧) مقابلة شخصية مع الشيخ معن ابراهيم الحمداني في كركوك في 2009/7/4.

(١٢٨) مقابلة شخصية مع الاستاذ الشيخ احمد عبد الله الجبوري ، كركوك في 20 /2009/4.

(١٢٩) مقابلة شخصية مع الشيخ عكاب يوسف عبد الغفور الطيار المفرجي في كركوك في 2009/7/4.

(١٣٠) مقابلة شخصية مع الاستاذ علي هادي محمد العزي مدير عام الدائرة الادارية في وزارة التخطيط في كركوك في 2009/7/1 ، ويذكر ان قبيلة الاعرجية من اكثر القبائل تنظيما حيث شكلت فيها عدة لجان تنظيمية منها لجنة المصالحة وحل النزاعات بين ابناء العشائر ، ولجنة تنظيم الاجتماعات والقاءات ولجنة الصندوق للمحتاجين ، وفيها ايضا مكتب مخصص لغرض تنظيم القاءات وتلقي طلبات ابناء القبيلة ، كما نظمت القبيلة زواجا جماعيا لشباب وشابات القبيلة ، وكان ذلك في يوم 2009/7/10 حيث اقيم حفل لتزويج 54 شابا وشابة . مقابلة شخصية مع السيد فاروق محمد صادق الاعرجي عميد قبيلة الاعرجية في العراق في بغداد في 2009/6/27 ؛

مقابلة شخصية مع السيد عبد الكريم عبد الرحمن يوسف ممثل عشيرة بني العزي في مجلس قبيلة الاعرجية في كركوك في 2009/6/29.

(١٣١) العزي ، الدر المضي ، ص 101.

(١٣٢) العطية ، المصدر السابق ، ص 41 .

(١٣٣) مقابلة شخصية مع الشيخ خالد العاصي عضو مجلس قضاء كركوك ، في كركوك في 4 /2009/7.

(١٣٤) مقابلة شخصية مع الشيخ عكاب يوسف عبد الغفور الطيار المفرجي في كركوك في 2009/7/4.

(١٣٥) مقابلة شخصية مع الشيخ عدنان عطية عبد الله العيثاوي الرفاعية شيخ عشيرة السادة البو عيثة في كركوك ، كركوك في 2009/7/9.

(١٣٦) العزي ، المصدر السابق ، ص 102.

(١٣٧) مقابلة شخصية مع الدكتور ياسين الملا ابراهيم العبيدي في كركوك في 10/10 / 2008.

(١٣٨) عبد الرزاق الهلالي ، الريف والاصلاح الزراعي في العراق ، (بغداد ، 1960) ، ص 127.

(١٣٩) مقابلة شخصية مع الاستاذ احمد عبد الله الجبوري في كركوك في 10/15/ 2008.

(١٤٠) تميم ، الصورة البنائية ، ص 6.

(١٤١) السامرائي ، المصدر السابق ، ص 30.

(١٤٢) شواني ، المصدر السابق ، ص 92 ؛ مارك سايكس ، القبائل الكوردية في الامبراطورية العثمانية ، ترجمة هه وراز سوار علي ، مراجعة وتعليق عبد الفتاح علي البوتاني ، (دهوك ، 2002) ، ص 8.

(١٤٣) عباس العزاوي المحامي ، عشائر العراق ، ج2 ، (بغداد، 1047) ، ص ص 14-13 .

(١٤٤) مصطفى جواد ، جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوانيين ،(بغداد، 1973) ، ص 8 ؛ سايكس ، المصدر السابق ، ص 10.

(١٤٥) مقابلة شخصية مع الشيخ بلال هادي اسماعيل الزاهدي رئيس نقابة السادة الاشراف في كركوك ، في 2009/7/10.

(١٤٦) مقابلة شخصية مع الدكتور نبيل عكيد محمود المظفري في كركوك في 2009/6/4.

(١٤٧) مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف ، كركوك في 6/20/ 2009 ؛ مقابلة شخصية مع الدكتور ازاد امين باغواني رئيس قسم اللغة الكردية في جامعة كركوك كلية التربية ، في 2009/5/20.

(١٤٨) زهدي الداودي ، "التطهير العنصري وسياسة الابادة في منطقة الداوودية " ، مجلة المدينة ، العدد (6) ، (كركوك ، 2005) ، ص ص 63-62.

(١٤٩) مقابلة شخصية مع الشيخ جمال علي نامق اغا شيخ قبيلة الداودية في 2009/6/15.

(١٥٠) ئيل بك جاف :من الشعراء المتصوفين والمعروفين على مستوى كوردستان ، وهو من اتباع الطريقة الكاكائية ، وله مكانة كبيرة بينهم ، وفي مهرجان يقام بهذه المناسبة يكون للكاكائية مكان خاص فيه ويحضره عدد من شخصيات العشيرة . مقابلة شخصية مع الدكتور نبيل عكيد محمود المظفري في كركوك في 2009/6/4

(١٥١) مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف ، كركوك في 6/20/ 2009.

(١٥٢) شاكر خصباك ، ، "مميزات الحياة القبلية الكردية " ، مجلة كلية الاداب ، العدد (2) ، (جامعة بغداد ، 1962) ، ص 381 .

(١٥٣) مقابلة شخصية مع الاستاذ خزعل رشيد يادكار الكاكائي في 2009/6/15 ؛ مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف ، كركوك في 6/20/ 2009.

(١٥٤) حسن ، المصدر السابق ، ص 56.

(١٥٥) شواني ، المصدر السابق ، ص 101.

(١٥٦) مقابلة شخصية مع الاستاذ سنان عبد العزيز النفطجي في كركوك في 2008/10/13 .

(١٥٧) مقابلة شخصية مع الاستاذ فيض الله صاري كهيه رئيس مجلس شيوخ واعيان التركمان فرع كركوك ، في كركوك في 2009/6/16 .

(١٥٨) شواني ، المصدر السابق ، ص 114.

(١٥٩) من الدلائل التي تؤكد على قوة الترابط بين السنة والشيعة في كركوك يذكر انه في ناحية تازة هناك اخويين احدهما شيعي والاخر سني ، وقد كان احفاد السني اكثر غنى من الشيعي ، وعندما شعروا بوجود حاجة لبناء دور عبادة قام السيد مصطفى محمد العزي وهو سني ببناء حسينية لاخوانه الشيعة ، وبعد فترة من الزمن شعر ابن عمه الثاني علي العزي وهو سني ببناء جامع لاخوته السنة ، واقام منقبة نبوية في يوم افتتاح الجامع. مقابلة شخصية مع الدكتور احمد محمد صالح العزي في كركوك في 2008/11/12.

(١٦٠) مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الكريم خليفة حسن المحمداوي في كركوك في 2008/01/10.

(١٦١) مقابلة شخصية مع الاستاذ احمد عبد الله الجبوري في كركوك في 10/15/ 2008؛ مقابلة شخصية مع الشيخ حسن عاصي الحديدي في كركوك في 20 /10 / 2008.

(١٦٢) للتفاصيل عن هيئة علماء المسلمين ينظر : هيئة علماء المسلمين في العراق التعريف والمفهوم ،اصدار القسم الثقافي في الهيئة ، (بغداد ، 2006).

(١٦٣) مقابلة شخصية مع الدكتور سعد علوان في كركوك في 2008/10/11.

(١٦٤) تميم ، حقائق مجهولة ، ص 140.

(١٦٥) تأسست الطريقة النقشبندية لاول مرة في كردستان العراق في مطلع القرن التاسع عشر تقريبا عبر مولانا خالد (توفي عام 1826) وهو من ابناء عشيرة الجاف ، وفي الوقت نفسه وجدت الطريقة القادرية طريقها في كردستان ، ويتبع النقشبنديون تعاليم محمد بهاء الدين البخاري (1317–1389) اما القادريون فيتبعون تعاليم الشيخ عبد القادر الكيلاني (1077–1166) وقد سيطرت الطريقتان على الحياة الدينية في المجتمع الكردي في العهد الملكي .ينظر : العكيدي ، المصدر السابق ، ص 15.

(١٦٦) شيخ الطريقة : هو الذي يمثل (الاتجاه التصوفي) في الإسلام، وله نفوذ روحي واسع وان لم يملك –بالضرورة– مساحات واسعة من الأرض الزراعية، ما دام نفوذه الروحي يوفر له كل ما تحتاجه (التكية) من تمويل مختلف ألوانه، وربما تمتع بمستوى معرفي ديني يؤهله لتنوير اجتماعي، وربما كان فقط لقبا توارثه عن آبائه ولا يمثل سوى إرث على الطريقة العشائرية (ابن الآغا آغا، وابن الشيخ شيخ ..وهكذا) ينظر : محمد قاسم ، "قراءة مختصرة في ادبيات الاحزاب الكردية في سوريا " ، بحث منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.rojara.net

(١٦٧) شادية بكر محمد ، "التكايا ودورها في تطوير الثقافة الدينية " ، مجلة المدينة ، العدد (6)،(كركوك ، 2005) ، ص 53.

(١٦٨) تكيةخادم السجادة : بنيت هذه التكية في عام 1910 في محلة بولاق ، وسميت بهذا الاسم لاحتوائها على سجادة خاصة لرسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي عليها ايام الجمع والعيدين ، وقد وهبها النبي للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وبعد استشهاده انتقلت الى ابنه ابان ومنه انتقلت الى ابنائه واحفاده حتى وصلت الى اسرة خادم السجادة ، وقد حاول السلاطين العثمانيين نقلها الى اسطنبول ونقلت بالفعل ردحا من الزمن ولكن بفعل كثرة مطالبة الاسرة بها اعيد اليهم ، وقد جرت العادة ان تعرض السجادة للزوار في العيدين ، ولكن هذه العادة غير موجودة اليوم . ينظر : كوثر اوغلو ، المصدر السابق ، ص 329.

(١٦٩) مقابلة شخصية مع الدكتور عمر ابراهيم توفيق في كركوك في 20 /11 / 2008.

(١٧٠) مقابلة شخصية مع الشيخ حسام الدين على اغا الكاكائي والشيخ اركان علي اغا الكاكائي في كركوك في 2008/11/13.

(١٧١) نادية الصالحي ، "مناطق التركمان الشيعة في كركوك " ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد(13-14) ، (شباط 2008)، ص ص 172-174 ؛ عباس الامامي ، "مساكن الشيعة التركمان في كركوك" ، بحث منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.abrar.org.uk

(١٧٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ سنان عبد العزيز النفطجي في كركوك في 2008/10/13. جاسم محمد طوزلو ، "الخارطة السكانية للعراق " ، بحث منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.kiabat.com

(١٧٣) حنا بطاطو ، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، ج1 ، ترجمة عفيف الرزاز ، (بيروت ، 1990) ، ص ص 121-125.

(١٧٤) المصدر نفسه ، ص 126.

(١٧٥) فاخر قاسم ، "اسباب واثار انبعاث العشائرية في العراق " ، بحث منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.kiabat.com

(١٧٦) عدنان ياسين مصطفى ، الامن الاجتماعي وشبكات الامان الاجتماعي في العراق نحو تنمية تمكينية للادوار التقليدية والحداثية " ، بحث مقدم الى المؤتمر الثالث لرابطة دراسات العراق المعاصر ،(لندن ، 2008) ، ص8.

(١٧٧) مقابلة شخصية مع السيد سليم محمود محمد العزي في كركوك في 2008/11/12.

(١٧٨) جريدة الشرق الاوسط ، العدد (9217) في 22 شباط 2004.

(١٧٩) مقابلة شخصية مع الاستاذ سلار حكيم حمه رش عضو مجلس قضاء كركوك ، في كركوك في 2009/7/3؛ مقابلة شخصية مع الاستاذ خزعل رشيد بادكار الكاكائي في 2009/6/15 ؛ مقابلة شخصية مع الاستاذ برهان عبد الرحمن الجاف ، كركوك في 20/6/ 2009.

(١٨٠) سايكس ، المصدر السابق ، ص 17.

(١٨١) مقابلة شخصية مع الدكتور عمران حسن جمال الشيخلر رئيس قسم علوم القران في جامعة كركوك ، في كركوك في2009/6/16 ؛ مقابلة شخصية مع الاستاذ فيض الله صاري كهيه رئيس مجلس شيوخ واعيان التركمان فرع كركوك ، في كركوك في 2009/6/16 .

(١٨٢) مقابلة شخصية مع السيد ريكان سعيد الجبوري نائب محافظ كركوك ، في كركوك في 2009/7/1.

(١٨٣) مقابلة شخصية مع مجموعة من اعضاء مجلس قضاء كركوك في كركوك في 2009/6/29 .

(١٨٤) مقابلة شخصية مع الدكتور امير خداكرم الزندي رئيس مجلس قضاء داقوق ، كركوك في 2009/7/2.

(١٨٥) لتفاصيل اكثر حول المصادر التاريخية التي يستند عليها الاكراد لتدعيم وجهة نظرهم ينظر : احمد ، كركوك وتوابعها .

(١٨٦) شواني ، المصدر السابق ، ص 106.

(١٨٧) نجاة كوثر ، "بحث حول اسماء الاماكن والمناطق في كركوك " ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد(13–14) ، (شباط ،2008) ، ص ص 157.147 ؛وللتفاصيل اكثر حول المصادر التي يستند عليها التركمان لاثبات حقهم في كركوك ينظر :عوني عمر لطفي ، "من تارخ الوجود التركماني في كركوك ، " مجلة ميزوبوتاميا ، العدد(13–14) ، (شباط ،2008) ، ص ص 64 . 77.

(١٨٨) حليم حسن الاعرجي ، الألىء الخفية في نسب بني عز واصولهم الخفية ، (بغداد ، 1997) ، ص 33 .

(١٨٩) حاتم سليم ، "كركوك عربية ؟ كردية ؟ تركمانية ؟ مقال منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.ladalh.org.

(١٩٠) .ادورد ميرزا ، "كركوك الى اين" ، مقال منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.mawtani.com

(١٩١) خبر منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.jawwak.com

(١٩٢) مجلة ميزوبوتاميا ، العدد(13–14) ، (شباط ،2008) ، ص 201.

(١٩٣) خبر منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.manbaralri.com.

(١٩٤) مقابلة شخصية مع الاستاذ فيض الله صاري كهيه رئيس مجلس شيوخ واعيان التركمان فرع كركوك ، في كركوك في 2009/6/16 ..

(١٩٥) جاسم الحلفي ، "الدور المرتقب للعشائر المسلحة " ، مقال منشور على شبكة الانترنيت على الموقعwww.ahewar.org .

(١٩٦) خبر منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.manbaralria.com.

(١٩٧) خبر منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.aliraqnews.com.

(١٩٨) مقابلة شخصية مع مجموعة من ضباط الصحوة في الحويجة في 2009/7/1.

(١٩٩) خبر منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.aliraqnews.com.

(٢٠٠) اكد هذا الامر اغلب شيوخ العشائر والمسؤولين الذين التقيناهم.

(٢٠١) العزي ، المصدر السابق ، ص ص98– 106.